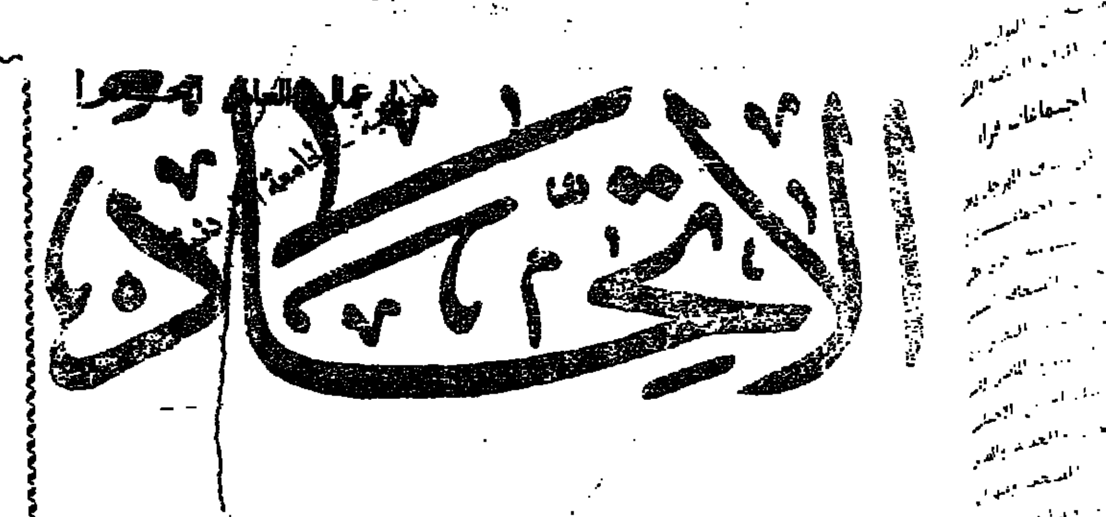
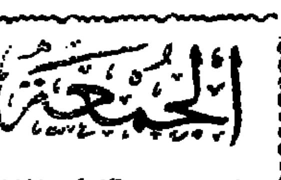
…دا وفود الكادحين تلتقي في مهرجان الصحافة الشيوعية





٨ تشرين الاول ١٩٧١
١٨ شعبان ١٣٩١
العدد ٤٣ السنة ال ٢٨

יום ו

8 .10 . 1971

28 מס' 43 שנה

AL-ITTIHAD الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40 אגורות

سلطات الاحتلال تصادر ١٠٠٠ دونم اخرى من اراضي الخليل

نشرت صحيفة « دافار » ، اول أمس، ان سلطات الاحتلال في الضفة الغربية اصدرت أمراً يقضي بالاستيلاء على ارض في الخليل مساحتها ٢٣٠ دونما . وهذه الارض تقع في المنطقة التي تم اعلانها منطقة مغلقة قبل حوالي عام .

وقالت « دافار » ان امر الاستيلاء ابلغ الى الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل في نهاية الاسبوع الماضي . وقد احتج الشيخ الجعبري على الامر امام الحاكم العسكري في الخليل .

وردا على سؤال قال ناطق باسم سلطات الاحتلال ان امر الاستيلاء صدر « لاسباب امنية » ! وان من مجموع ال ٢٢٠ دونما التي تم الاستيلاء عليها ستستعمل ستة دونمات فقط وستدفع التعويضات لاصحاب الدونمات الستة . اما بقية الارض فيستطيع اصحابها استغلالها ، في هذه المرحلة ، كالمعتاد .

والارض التي صدر الامر بالاستيلاء عليها تقع على تل طرشيم التي تقع وجهاء مدينته هذا الاسبوع لبحث الموضوع .

« كريات اربع » وبين منطقة المقارة بين الحي اليهودي الجديد المسمى

وادعى مراسل « دافار » الذي قال انه زار المنطقة — ان الارض التي تم الاستيلاء عليها لا تضم سوى اربعة او خمسة بيوت ولا تضم ، تقريبا ، اية ارض زراعية . وقال ان بيت الشيخ الجعبري يقع مقابل هذه المنطقة ، وان قسما من الارض المستولى عليها يخص عائلته .

وقالت « دافار » ان رئيس بلدية الخليل سيدعو ، على ما يبدو ،

هذا وقد ذكر الناطق باسم سلطات الاحتلال ان الارض التي تم الاستيلاء عليها تبلغ مساحتها الف دونم .

مساكن دائمة للمستوطنين اليهود بالقرب من نابلس

وفي نفس الوقت ذكرت « دافار » ان وحدات سكن نموذجية على مساحة قدرها ٦٨ مترا مربعا تضم صالونا وغرفتين للنوم ومكيفين للهواء مع امكانية اضافة غرفة اخرى ،

— البقية على صفحة ٦ —

رياض : مقترحات روجرز تتجاهل الانسحاب الكامل

مصر ترفض اتفاقاً منفرداً وتطالب بالانسحاب الكامل على مرحلتين

اميركا تخشى اخفاق مساعيها للتقريب بين وجهتي النظر العربية والاسرائيلية لفتح القناة وتجميد ازمة الشرق الاوسط

الامم المتحدة — اعترضت مصر بشدة ، امس الاول ، على مقترحات وليام روجرز ، وزير الخارجية الاميركية ، بخصوص التسوية الجزئية لفتح قناة السويس .. ووصفت مقترحات روجرز بالغموض .. واتهمت اميركا بمواصلة الدعم العسكري لاسرائيل الامر الذي يناقض تظاهر اميركا بالسعي المخلص لايجاد تسوية سلمية .

وقد طالب محمود رياض ، وزير خارجية المصري ، في خطابه ، امس الاول ، امام الجمعية العمومية بانسحاب اسرائيل الى حدود رابع من حزيران ١٩٦٧ ، على مرحلتين ، واجراء محادثات تحت اشراف المبعوث الدولي ، الدكتور يارينغ ، في المرحلة الثانية من الانسحاب . كما دعا الى تحديد جدول زمني لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بشأن التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

اميركا تناقض نفسها

واتهم رياض الولايات المتحدة بانها تناقض نفسها حين تكرر القول بانها تؤيد تحقيق تسوية في المنطقة ، وتواصل في الوقت نفسه تسليح اسرائيل .

رفض التسوية المنفردة

وناقش رياض النقاط الست حول التسوية الجزئية لاعادة فتح قناة السويس التي اثارها روجرز في الاسبوع الماضي ، فقال ان وزير خارجية اميركا اكد ان تسوية كهذه لن تكون الا خطوة موقتة نحو احلال السلام الذي دعا اليه قرار مجلس الامن . واضاف ان مصر ترى في كل خطوة تهدف الى اعتبار تسوية كهذه بمثابة اتفاق منفرد على انها عقبة في سلسلة العقبات التي تضعها اسرائيل لعرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن .

الدعم العسكري لاسرائيل

واشار الى استمرار تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية الاميركية لاسرائيل فقال ان التاييد الاميركي ليس تنفيذا لالتزامات سابقة ، بل ان اسرائيل تحصل على هذه المساعدات في الوقت الذي تضم اليها اراضي عربية محتلة . وقال ان هذه المساعدات هي التي تمكن اسرائيل من مواصلة سياستها التي تهدف الى احباط المشاريع لتنفيذ قرار مجلس الامن ، والاستمرار في عدوانها ضد الدول العربية .

ويمضي السيد رياض يقول ان هناك تناقضا اساسيا بين التصريحات الاميركية حول تاييد قرار مجلس الامن وبين تقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية لاسرائيل رغم ان اسرائيل رفضت مذكرة الدكتور يارينغ التي بعث بها اليها في شباط الماضي .

اسرائيل تواصل سياسة الحرب

وتحدث وزير الخارجية المصري عن سياسة اسرائيل فقال انها بمثابة رفض تام لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، وقال ان رغبة اسرائيل في التوسع وضم مناطق عربية تظهر تصميما على مواصلة سياستها الحربية وضعضعة المبادىء الاساسية للامم المتحدة من اجل اقامة نظام دولي لحفظ السلام العالمي .

عمل دولي حثيث ، لتطبيق مبادىء الامم المتحدة

واستطرد رياض يقول ان الولايات المتحدة تتحمل مسئولية خاصة لحفظ السلام والامن ولذا يترتب على اميركا ان تعمل من اجل تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط . وقال ان من الضروري الان القيام بعمل دولي حثيث لارغام اسرائيل على الانصياع للمبادىء الاساسية التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة .

— البقية على الصفحة ٦ —

مقررات هامة في الاجتماع الاول لرؤساء دولة الاتحاد

القاهرة — اختتم الرؤساء انور السادات وحافظ الاسد ومعمر القذافي ، ظهر امس الاول ، اجتماعاتهم التي عقدوها في مقر الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة واستغرقت ثلاثة ايام ، وكان الرؤساء الثلاثة قد اتفقوا ، مساء الاثنين الماضي ، على انتخاب الرئيس المصري انور السادات رئيسا لدولة اتحاد الجمهوريات العربية .

رؤساء اتحاد الجمهوريات العربية السادات والاسد والقذافي

وفي اليوم التالي (الثلاثاء) اختتموا مناقشة الموقف العسكري في الشرق الاوسط على ضوء التطورات التي تجري في المنطقة ، وعلى ضوء المذكرة التي اعدها وزراء الدول الثلاث اثناء اجتماعهم في القاهرة في الاسبوع الماضي ، كما انهوا مناقشة الموقف السياسي والتحركات الدولية بشان وقف تدهور الوضع والتوصل الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي، وكذلك الموقف السياسي والعسكري في كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد حتى نهاية هذا العام ، ثم اجتمعوا مع الوفود للنظر في مشروعات القوانين والقرارات والمذكرات المقدمة من لجنة المتابعة .

وقد وافق مجلس هيئة الرئاسة

— البقية على الصفحة ٦ —

خطاب روجرز في الجمعية العامة حربائي بوجهين

لا تناقضات جوهرية في مواقف كل من اميركا واسرائيل

دعا وزير الخارجية الاميركي وليام روجرز في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الاثنين (٧١\١٠\٤) ان يضمن للولايات المتحدة امكانية مواصلة « الوساطة » بين اسرائيل ومصر . ولهذا اقترح « مشروعا لجدول الاعمال » من ٦ نقاط لتحقيق تسوية جزئية لقناة السويس على حد زعمه . وجاء باقتراحات مهمة تتيح لاميركا ، كما يامل ساستها ، اعادة بعض المواقع لاميركا التي اضاعتها في العالم العربي .

فاقتراحات روجرز يكتنفها الغموض ، لا عن حسن نية . فكثير من نقاط برنامجه ذات وجهين ، لترك الباب مفتوحا امام اميركا لتواصل عبثها بقضية التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ . بالتواطؤ مع حكام اسرائيل .

وتحدث روجرز في خطابه امام الجمعية العامة عن انسحاب من مناطق محتلة ، ولم يذكر صراحة ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة ، وفقا لقرار مجلس الامن .

ولم يقدم روجرز ، في خطابه ، تفصيلات للنقاط الست التي تضمنها برنامجه ، غير ان وزارة الخارجية الاميركية اهتمت بافشاء مضمون هذه النقاط بان سمحت بتسريبها للصحف . وهذه النقاط كما اوردتها الصحف هي :

● التسوية الجزئية لقناة السويس تكون خطوة اولى في نطاق التسوية العامة على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

● ضرورة تمديد وقف اطلاق النار ، الى اجل غير محدد (اميركا تقترح على ما يبدو مدة ١٨ شهرا ، تنتهي بعد انتخابات الرياسة الاميركية في شهر نوفمبر ١٩٧٢) .

● انسحاب القوات الاسرائيلية الى عمق ٤٠ كيلومترا عن ضفة القناة ، هذا ما يعتقد ان روجرز يقترحه ولكن هناك غموض حول المناطق التي يجب ان تنسحب منها اسرائيل في المرحلة الاولى .

● اقامة جهاز مراقبة بين

— البقية على الصفحة ٦ —

كلمة الاتحاد

النقيضان

عرض ابا ابن ، وزير خارجية اسرائيل ، على الجمعية العمومية للامم المتحدة ، ما اسماه « مشروع السلام الاسرائيلي » ... غير ان مضمونه لا يدع سبيلا للسلام ؛ بل انه حجر عثرة كأداء في التسوية العادلة .. فقد قال في برنامجه :

« بسبب اعتبارات الامن ومن اجل تامين السلام وحرية الملاحة — تضطر اسرائيل الى الاحتفاظ بتواجدها في شبه جزيرة سيناء ، بموجب معاهدة » .

وبكلمات بسيطة فان ابا ابن لم يطالب باكثر مما وصفه بحق اسرائيل في ضم المناطق العربية المحتلة كشرط لتسوية سلمية مع مصر .. مما يجعل هذا المشروع نقيضا لقضية السلام العادل ويحوله الى استسلام .

وقد زور ابا ابن ، في خطابه امام الجمعية العمومية قرار مجلس الامن ، عدة مرات فيما يتعلق بالقضية الاقليمية . فقد زعم ان قرار ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ يتحدث عن « حدود معترف بها وآمنة ومتفق عليها » . وقد اضاف ابا ايبن من عنده شرط « متفق عليها » في حين ان القرار يتحدث عن :

« حدود معترف بها وآمنة » وينص القرار ايضا :
« انه لا يجوز الاستيلاء على الاراضي بواسطة الحرب » .

وفي ٤ نوفمبر ١٩٧٠ ، عادت الجمعية العمومية للامم المتحدة وثبتت هذا القرار موضحة أهم بنوده . اذ جاء في قرارها ان احلال سلام عادل وثابت في المنطقة يستدعي:

« انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي جرى احتلالها في النزاع الاخير » .

ان محاولات حكام اسرائيل احياء شرعية « حق الفتح » ، كما قال وزير الخارجية المصري ، محمود رياض ، لضم المناطق المحتلة ، لا تقرب السلام بل خطر الحرب .

وقد اقترح ابا ايبن بكل عنجهية على وزير الخارجية المصري ان يجتمعا في نيويورك تحت رعاية اميركا ... واعلن بكل ادب انه مستعد للموافقة على تجديد مهمة يارينغ بشرط ... ان يتخلى عن اقتراحاته .. بمعنى ان يتحول الى مجرد مراسل بريد بين العواصم العربية واسرائيل .. اي تجريده من كل صلاحية وبالاساس من قرار مجلس الامن الذي يستند اليه .

اذ ان ابا ايبن ، اعلن في خطابه امام الجمعية العمومية ان حكومة اسرائيل تعارض كل تسوية يكون مجلس الامن الضمان لها ، بسبب ان الاتحاد السوفييتي هو عضو في هذا المجلس ... ولان حكومة اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتريد حلا استعماريا متحدية الرأي العام العالمي بأسره ..

ولذلك فقد اثبت خطاب ابا ايبن في الجمعية العمومية

— البقية على الصفحة ٦ —

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

يوم السبت ١٩٧١\١٠\٩ اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا في الحرش قرب نهر الكسندر على طريق الساحل بين تنانيا والخضيرة يقام

مهرجان الصحافة الشيوعية

في البرنامج :

* لقاءات مع قراء الصحف الشيوعية
* اجتماع احتفالي
* توزيع الجوائز على المتفوقين في نشر الصحف الشيوعية .
* برنامج فني
* تجذيف في النهر .. لوناپارك .. يانصيب .. بوفيه .. وغير ذلك .

ويستمر المهرجان حتى الساعة الرابعة بعد الظهر

كل الاعدادات لمهرجان الصحافة الشيوعية على وشك الانتهاء .

وسيفتتح المهرجان في الساعة العاشرة صباحا بلقاءات مع قراء الصحف باللغات المختلفة .

ومن اجل تمكين الرفاق من الاشتراك في عدد من اللقاءات سيجري في البداية لقاء مع قراء « زو هديرخ » و « الاتحاد » و « الجديد » (سوية) . وبعد ذلك تجري لقاءات مع قراء « دعر فوعج » و « زو هديرخ » باللغة البلغارية ، و « الغد » . وبانتهاء هذه اللقاءات تجري لقاءات حرة . ويعمل « اللوناپارك » الذي اعد في المكان ، وتجري الملاحة في النهر ومباراة في كرة القدم واليانصيب .

وفي المكان يقدم معرض الصحافة الشيوعية .

وبعد الظهر يعقد اجتماع احتفالي توزع فيه الجوائز على البرزين في توزيع الصحافة الشيوعية .

وينتهي المهرجان في الساعة الرابعة بعد الظهر .

ولضيق الطريق المؤدية الى الحرش الذي يقام فيه المهرجان يجب المحافظة على نظام الدخول والخروج ، حتى لا تتعطل حركة المرور ، كما اعلنا من قبل — فالدخول هو حتى الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر ، اما الخروج فيبدأ فقط في الساعة الرابعة بعد الظهر .

كل الفروع مدعوة للمساهمة في انجاح المهرجان .

مسئولون في واشنطن :

تضاؤل امكانيات التسوية الجزئية بعد خطاب رياض

نيويورك — صرح مسئولون في الحكومة الاميركية ان احتمالات التسوية الجزئية قد تضاءلت بعد خطاب محمود رياض وتشدد مصر بان اتفاقا جزئيا لفتح القناة يجب ان يكون جزءا من اتفاق شامل يؤدي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة .

وجاء على لسان المسئولين الاميركيين ان الاتفاق على اعادة فتح القناة هو الوسيلة الوحيدة لاتفاق شامل .

ويبدي الدبلوماسيون الاجانب في واشنطن تشاؤمهم من امكانية موافقة اسرائيل على سحب قواتها من مناطق اخرى ، بعد الموافقة على سحب قواتها جزئيا عن خط بار ليف لاعادة فتح القناة .

وحذرت امس الاول ، صحيفة « التايم » اللندنية من احتمال نشوب القتال في الشرق الاوسط اذا لم يتم التوصل الى اتفاق لتسوية ازمة الشرق الاوسط بالطرق السياسية ، كما اكدت على اهمية الزيارة التي سيقوم بها الرئيس المصري ، الى الاتحاد السوفييتي في الاسبوع القادم ازاء الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط .

عندمـــــا يحاول الاحتلال اخفاء المعـــالم..

بقلم : المحامية فيليتسيا لانغر

قرأنا في جريـــدة « هآرتس » (٣-٨-٧١) بشرى زفها مكـــاتب الجريدة نحمان فابيان وعنوانهـــا كما يلي : « سابقتان ستمكنان من تقصير مجرى محاكمة المخربين » .

حقا ، فعلى الرغم من التصريحات الصاخبة ، بان كل شيء حســن في المناطق المحتلة ، تستمـر محـــاكمة « المخربين » ، حســب تعبيـر الجريدة ، وتحتاج الى اجــراءات قضائية متواصلة ، وللمصلحة يجب تقصير هذه الاجراءات .

ولكن كيف الخلاص ، وهناك نهج قضائي معين ، يلقي على الادعـــاء اعباء البرهنة منذ بدء المحاكمـــة وحتى نهايتها ، وكذلك اخذ افــادة المتهم في مركز الشرطة . وبكلمـــات اخرى اذا اراد الادعاء عرض تصريح المتهم لدى الشرطة على المحكمـــة (والادعاء يرغب ذلك بشـــدة ، وباستمرار ، لان الكل يعتـــرف باجتهاد الشرطة في اخذ تصريحـــات المتهمين) فعليه ان يثبت بـــان التصريح اخذ من المتهم بكل رغبتـــه وحريته . ومـــا معنى هـــذا ؟ فالتصريح لدى الشرطة ، والـــذي يهم الادعاء تقديمه ، يشكل اعترافـــا بالتهمة ، فاذا قبلته المحكمة التـــي تستطيع اضافة لذلك بالامـــور السهلة ، فسوف يؤدي لادانـــة المتهم . فما عبء البرهنة الملقى على عاتق الادعاء ، بان هذه الوثيقة التي تدين المتهم وتقرر مصيره ، اخذت برغبته ووفق معرفته ، هـــو مبدأ عنوني ، اي وفق القانون .

ولـكن للمدعي العسكري ، حاشـا وكلا ، لا يقع تحت هذا المبـدأ . فهو يقوم به بدون بذل اي مجهـــود معين . فالكل يساعده : اثنـــاء التحقيق ، حيث يضرب المتهمـــون كما يدعـــون ، ويهددونهـــم او يخدعونهم ، ولا يجلب احد لديـــه الاستعداد بان يدلي بشهادة حـــول ما يجري اثناء التحقيق وان يقـــول الحقيقة وفقط الحقيقة . وحـــين يدعون الى المحكمة (ودعوتهم اشبه بشق البحر الاحمر تماما) فهـــم لا يعرفون شيئا ولم يسمعوا كذلك ، ولم يروا ابدا ، ويقفون وكلهم حيرة من سعة « خيـــال » المتهـــم « الشرقي » . واذا كانت لـــدى صاحب الخيال دلائل تثبت انـــه ضرب وعلامات الضرب لا تزال باقية على جسمه ، يقسمون بان هـــذه علامات منذ ولادته ، او من ضربـــه لنفسه في ساعات فقدانـــه ضبط النفس . وللاسف لم اسمع من قبل ، ان محكمة عسكرية في مناطق الاحتلال الغت تصريح المتهم لدى الشرطـــة ، لانه اخذ منه بطرق غير قـــانونية ، ولكن مع كل هذا ففي اطار براهـــين الادعاء والدفاع حول مدى صلاحيـــة التصريح يمكن ابراز حقيقة غـــرف التحقيق المظلمة والتشهير بهـــا وادانتها ومحاولة الردع عن القيـــام بمثل هذه الاعمال في المستقبل ضـــد المتهم ذاته او اصدقائه .

كل ذلك يتم في جلسات المحكمـــة العديدة وعلى حساب اضاعة وقـــت جيش الدفاع الاسرائيلي المشغـــول باعمال كثيرة في المناطق المحتلة علاوة على الحكم والعقاب .

واضح ، ان هذا هو ما تريـــد سلطات الاحتلال منعه بواسطـــة السابقتين المذكورتين اعـــلاه . (وسوف نتوقف عند واحدة منهمـــا وهي المميزة) :

المتهـــم خليل يونس الحسيني (٤٤ سنة) ادعى امام المحكمة بكـــل اعضائها وبرئاسة القاضي الضابـــط ميخا ليتمنشتراوس ، بان رجـــال الامن اعتدوا عليه بالضرب فيـــل التحقيق وتعرض لضغوط نفسانيـــة بان التقى مع الخمســـة القابعة في السجن ، الامر الذي حطمه وارغمه على الاعتراف بتنفيذ العمـــل . ادعاء ثالث قدمه المتهم بان احـــدى الافادات كتبها المحقق بالعبريـــة . المتهم الذي عمل سنتين مدة سكرتيرا في محكمة اريحا ، ادعى بواسطـــة المحامي كهان بان المضبوط جعلـــت الافادة غير مقبولة .

المحكمة قررت قبـــول اعتـــراف المتهم باعتمادها على جيش الدفـــاع الاسرائيلي . الامر الجديد في هـــذا الحكم هو البرهان الضروري للحكم بان الافادة مقبولة او مرفوضة .

في المحاكم القصيرة يقرر في قبول او عدم قبول اعترافات المتهمين التي اخذها منهم المحققون . والمحـــاكم القصيرة تحولت الى مؤسسة تجري فيها المحاكمة كلها . وفي هـــذه المحاكمات تسبب ازعاج كبير لرجال الشين بيت (المخابرات) الذيـــن اضطروا الى المثول ذاته في المحاكـــم المغلقة . و « المخربون » استغلـــوا هذه الاوضاع لاسماع ادعـــاءات سوّد وجه دولة اسرائيل .

بينما وقف القضاء السابـــق ، الذي يرتكز على انظمة الشهادات من مرحلة الانتداب ، توجب عـــلى الادعاء ان يقتنـــع المحكمة بـــان اعترافات المتهم اخذت منه بكـــامل حريته وبكامل رغبتـــه ، فحسب النظام الجديد ليس هناك حاجـــة للاقناع ، وانما يستطيع القضـــاة الاكتفاء بان يبرهن الادعـــاء ، وبالشهادات ، الظروف التي اخـــذ فيها المحققون الافـــادة . والمحكمة عليها ان ترى بان الافـــادة اخـــذت بكامل رغبة المتهم .

قرار المحكمة العسكرية يقول :

« على الرغم من ان البرهنة تتم فقط عن طريق الاقناع وذلـــك في انجلترا واسرائيل ، فاننا مقتنعون ، ولا يساورنا اي شك ، بانه لا حاجة اليوم لمدى كبير من الاقناع ، وانما يكفي بان يثبت الادعـــاء بواسطـــة شهوده ، ان الافادة اعطيت برغبة المتهم » .

يمكن الاعتقاد بان هذه السابقة ستسهل الامر على المحاكم القصيرة التي تعقد اليوم وتقوي رغبة وزير القضاء بان تقترح الغاء هـــذه المؤسسة (المقصود جلسات المحاكـــم الطويلة — الاتحاد) التي عمل على اطالة الابحاث عامة ، بـــدون اي مبرر .

قبل ان نتطرق لما ورد اعـــلاه ، بودنا ان يتعرف القارىء عـــلى الوضع القائم في الحكم الاسرائيـــلي منذ سنوات في هذا المجال . وتجنبا للخطأ نقول ، بان القضاة يستعملون كلمة « الاعتـــراف » في الحكـــم الاسرائيلي ليؤكـــدوا لنا ، بـــان المقصود هو الاعتراف بالتهمة التـــي توجهها الشرطة لمن يجـــري معـــه التحقيق .

جـــاء في الاستئنـــاف الجزائي ٦٩/٥٠ :

« س ٩ — للشهادة ، مطلوب بصورة عـــامة ، ان يأخـــذ الاعتراف بصورة حرة وبرغبـــة المتهم » ... « والمشروع يعني هنا اشياء ملموسة وعملية » .

وجاء في الاستئنـــاف الجزائي ٥٢/١٧٧ :

« لا يقع على المتهم واجـــب انكار الاعتراف والادعاء بانه اخذ منه قسرا ، وانما على عـــاتق الدفاع يقع واجب اثبـــات ان التصريح اخذ وفق رغبة المتهـــم وبكامل حريته » .

احد الاحكام القضائية المقررة في هذا المجال اقر في المحكمة العليا في حالتي الاستئناف الجزائي ٦٥/٢٦٤ و ٦٥/٢٧٣ . والمستأنف ، عامـــل مركز قسم في مكتب ضريبة الدخل ، ادين في محكمة صلح بخمسة تهـــم لاخذه الرشوة ، وقد استأنف الحكم الى المحكمة المركزية وقد ووفق على جزء من استئنافه . والطرفان قدما استئنافا ، عندما ادعى المستأنف ، بأن افادته التي اعطاها لدى الشرطه لم تكن وفق رغبته الحرة ، وانمـــا بضغط من المحققين .. وقد خضـــع للضغط بسهولة لانه مشوه ويعاني مرض القلب .

وهكذا حلت المحكمة العليا المشكلة المطروحة امامها ، كما جاء عـــلى لسان القاضي لندوي :

« بناء لذلك ، كل اعتراف اخـــذ بضغط التهديد او بتأثير الاغـــراء والوعود ، محكوم عليه بالرفـــض . ولا يؤثر ، حتى وان كانت المحكمـــة مقتنعة بانه رغم التهديد والوعود لم يؤد الامر في الحادث العيني الـــى اعطاء افادة كاذبة . وعلاوة على ذلك:

« المحكمة تلغي اعترافا اخذ مـــن المتهم عنوة بالضغوط التي تبرز في اسلوب التحقيق ، مثل التحقيـــق صباح مساء مع شاب صغـــير ، او استعمال اسلوب التحقيـــق النفساني ، الذي يهدف اضعـــاف مقاومة المحقق معه » . وجاء ايضـــا انه في مثل هذه الحوادث « اضعفت رغبة الشاب الصغير على الصمـــت الى مدى ملموس ، بحيـــث ان القضاء ، يدون اخذ فحوى الافادة بعين الاعتبار ، يعتقد بانه في مثـــل هذه الظروف لا يمكن الثقة بصحة الافادة » .

وبهذه المناسبة ، من المستحسن ، ان نذكر ، بان حق عدم الكـــلام اثناء التحقيق هو احد حقوق المتهم الاساسية . ولذلك جرت العـــادة وفق « البنود القضائية » بان يحذر المرء — في اسرائيل وانجلترا — قبل اخذ افادته بانه « غير ملزم بـــان يقول شيئا ، وبانه اذا قال شيـــئا فمن الممكن استعمال افادته كدليـــل في المحكمة » . ينتج عن ذلك ، انـــه حين يرغمون المحقق معه ان يقـــوم بشيء غير ملزم به ، فهم يسيئـــون بذلك الى حق عدم الكلام ويشوهون رغبته الحقيقية .



فيليتسيا لانغر

في الحادث المذكور ابطلت المحكمة العليا احدى اعترافات المتهم لـــدى الشرطة ، وفق ما اشرنا اليه اعلاه .

النهج ذاته الذي وصفناه سابقا يستعمل في المحاكم العسكريـــة في المناطق المحتلة منذ اقامة هـــذه المحاكم . والمحكمة تتحول الى منبر المتهم الوحيد ، ومن فوقه يستطيع ان يعيد ما جرى له اثناء التحقيق ، خاصة وان آثاره لم تزل باقية على جسمه ويكشف عنها امام المحكمة . حقا ان هذا الامر ازعج رجـــال المخبرات الذين اعتقدوا بانهـــم سيرتاحون بعد اخذ الافـــادات . وغالبا ما يعرف رجال المخابـــرات كيف يمنعون الازعاج : فمؤخـــرا ، مثلا ، اذا طلب احدهم لشهادة ، يكون الجواب ان شخصا مثل هـــذا غير موجود ابدا وما هو الا نتـــاج خيال المتهم ، او انه حي يـــرزق ولكن الدفاع لم يتمكن من احضاره .

وفي السابق ايضا ، قبل ســـن صيغة نظام الشهادة الجـــديد ، حاولت المحاكم في الضفة الغربيـــة الامتناع عن عقد « محاكمـــات قصيرة » ، في الملف رام اللـــه ٦٩/٢١٦ قرر القاضي العسكري الضابط تلجم ، حقيقة ان المحكمة لا تتدخل في اعمال تحقيق رجـــال الامن ، مع التأكيد على اهميـــة وحيوية وظائفهم الامنية في المنطقـــة لمنع الجرائم ، حين قال ، لقد قدر لهذه المحكمة الشاذة ان تجد لهـــا مؤيدين . وفي المحكمة العسكرية في الخليل قرر القاضي العسكـــري الضابط ابو العافية بانه « قســـم مستعد لمنح اجهزة الامن اسبقيـــات قضائية وان على الادعاء ان يثبـــت على طول الخط شرعية اخـــذ الافادات » .

الضابط ميخا لندشتراوس الذي اصدر الحكم في اللد ، قبـــل تعيينه قاضيا عسكريا اشغل منصب المدعي العسكري في نابلس ، وكـــان قد كسب الخبرة في « محـــاكم صغيرة » ، ويبدو انه حين وصل الى هذا المنصب اصبح متحمســـا لان يسبق وزير العدلية الذي لم يقدم اقتراحا بالغاء هذه المؤسسة . من مثله يعرف انه ، بهذا ، انما يغلق الباب نهائيا في وجـــه الامكانيـــة الوحيدة الباقية للمضروب والمعذب ، وهي ان يصرخ . وكبديل لذلـــك يقترح ان يتقدم الى منصة الشهود رجل الشرطة الذي سجل الاعتراف ، ومن مثله يعرف ان كل التحقيق ، من البداية حتى النهاية التكتيكية وهي تسجيل الاعتراف ، يقوم بـــه رجال « مؤسسة الامن » . هل هؤلاء جديرون بالحصانة التامة ضـــد انتقاد المؤسسات القضائية التابعة هي ايضا للمؤسسة العسكرية التي تعطيهم التوجيهات ؟! يبدو انه من المسموح به الضرب والتعذيـــب والتخويف . المهم ان لا يقـــوم بالضرب رجل الشرطة مسجـــل الاعتراف الـــذي يلبس ملابس البوليس ، فهو الذي يشهد في المحكمة التي تكتفي بشهادته وحده ، مع انه في الحقيقة ليس في حاجـــة الى الضرب لان هذه المهمة قام بهـــا الذين سبقوه في التحقيق . بنفـــة البتر ، فان كل هذا هـــو طمس للحقائق ، طمس غير ناجح بالطبع .

ان اسراع ميخا الى الغاء هـــذه المؤسسة الصغيرة يحمل في طياتـــه اخطارا غير قليلة . ومن اجـــل تبرير طلبه هذا فانه يحـــاول ان يستند الى القانون الذي في صيغته المقترحة يقنع المحكمة بان الاعتـــراف اخذ من المتهم ، من خاطره وبـــلا ضغط . ولكن من الامور المعروفـــة منذ القدم ان المحكمة تحاول دائمـــا التأكد تأكدا جديا من الحقـــائق التي امامها . لـــو اراد المشرّع ان يغير هذا النهج ، الذي اصبـــح اساسا ثابتـــا لكل الاساليـــب النفسانية ويقبل بحد ادنى مـــن الاقتناع لكان عليه ان يقـــول ذلـــك بوضوح ، لان المعـــروف انـــه في المحاكم الجنائية يمكن تفسير كـــل قانون تفسيرا حرفيا دقيقا ، وانـــه اذا كان هنالك تفسيران ، فمـــن المستحيل ان يصدر التفسير الاكثر ضررا بالمتهم . من هنا فحتى لـــو قلنا ان لنص القانون تفسيـــرين ، فاننا نأخذ بالنص الذي يطالـــب بالحد الاقصى من الاقتناع لـــدى المحكمة لان هذا التفسير هـــو في مصلحة المتهم .

وبشكل عام ، فان الاعتماد عـــلى تعديلات في القانون المذكور ليس له اساس وأملنـــا هو ان المحاكـــم العسكرية لن تتبنى هذه السابقـــة الخطيرة .

مراسل « هآرتس » يذكر خطـــا اضافيا في « المحاكم الصغـــيرة » ويقول ان « المخربين استغلوا هـــذه الامكانيات لاسماع ادعاءات تسوّد وجه الدولة » . يؤسفنا ان مراسل الجريدة لا يذكر ان المسوّد الاكبر لوجه الدولة هو الاحتلال ، والقمع المرافق له ، والذي يشكل التحقيق الوحشي لمقاومي الاحتلال احـــد صوره .

ان اي سوابق مقصود بها كـــم الافواه عن قول الحقائق المشينـــة لا تساعد .. وانما تذكرنا بالقـــول القديم : « اذا لم تكن الحقـــائق مريحة فيجب اخفاء الحقائق » .

ان العلاج الوحيد المضمون ضـــد تسويد وجه الدولة ، هـــو الانهاء السريع للاحتلال الذي يلطخ وجـــه الدولة ، والانهاء للجهود الضخمة في عملية اخفاء الجرائم وطمس آثـــار الحقائق .

وفقط علاج كهذا يقرب السلام .

الكتلة الشيوعية تطالب الهستدروت بالعمل على دفع زيادة ليرا يوميا على اجور البدء للعاملات التي اقرت دفعها وزارة المالية

حيفا — لمراسلنا النقابي — قـــدم الرفيق جمال موسى استجوابا الى السكرتير العام للهستدروت بشأن زيـــادة اجور البدء للعامـــلات بليرا واحدة يوميا .

وهذه الزيادة كانت وزارة المالية قد اقرت دفعهـــا عن طريق التأمين القومي حسب ما جاء على لســان مساعـــد وزير المالية زندبرغ .. الا ان التأمين القومي لم يجد الطريق التكنيكي لدفع هذه الزيادة . وحسب اتفاقية العمل العامة تدفع هذه الزيادة (اي ليرا) لكل عاملة لا تزيد اجرتهـــا اليومية على ١٧ ليرا اذا كانت هي المعيلة الاولى لعائلتهـــا ، وذلك من اول سنة ١٩٧٠ . .

والعاملات ينتظرن دفـــع هذه الزيادة لانها لم تدفـــع ولكن وزارة المالية عـــادت وقررت دفع زيادة الليرا هذه ايضا لكل عاملة حتى لو كانت هي المعيل الثاني للعائلة وذلك من اول سنة ١٩٧١ ، بنـــاء على مطالبة العاملات بهـــذه الزيادة : هذا وقد اعلن نائب رئيس الدائرة النقابيـــة في الهستدروت في ٤-٥-١٩٧١ بأن دائرته ستعمل من اجـــل ان تدفع الزيادة دون تأخير .

ويسأل الرفيق جمـــال سكرتير الهستدروت هـــل دفعت هذه الزيادة ؟ وهـــل هو مستعد ان يتخـــذ الاجراءات الفعالة من اجـــل دفعها اذا لم تدفع بعد ؟

امهـــات المساجين في سجـــن — بقيـــة

ويرى عن كثب اسباب سفك الدماء في السجن . وتطالب العريضة بتعيين لجنة تجري تحقيقا جديا في الاوضـــاع التي يعيشها المساجين .

وفي البيرة اجتمـــع رئيس بلديتها السيد صالح الجواد مع وفد من امهات المعتقلين في سجن عسقلان . وطلب اليه الوفد ان يتدخل لـــدى السلطات لتسمح لهن بزيارة اقربائهن في السجن . وقـــد وجه رئيس البلدية طلبا الى الحاكم العسكري في رام الله ليحدد لهن موعدا لهـــذه الزيارة !

رفض السماح للصحفيين بزيارة السجـــون

هذا وقد رفض مديـــر السجون العام ، يوم الاحـــد الماضي ، السماح للصحفيـــين لزيارة السجون في البـــلاد لدراسة أحوال المساجـــين ، على اثر تمرد السجناء العرب في سجن مجدل عسقـــلان . وقد رفض ايضا أن يدلي بأية معلومات حول هذا الموضوع . وحجته في ذلك ان السجـــون هي مؤسسات امنيـــة مـــن الدرجة الاولى ولا يحق لاحد ان يحقق في وسائل المحافظة على الامن فيها .

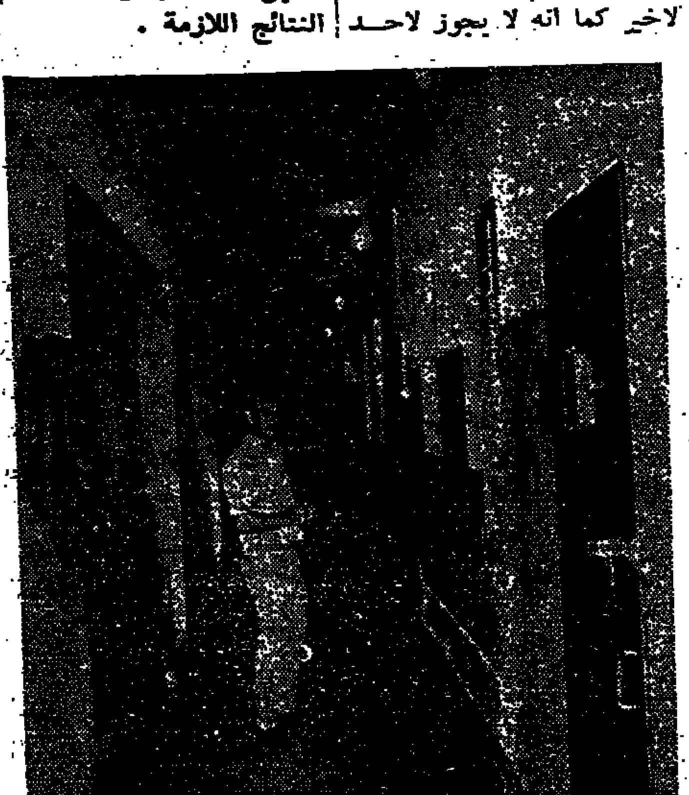
وفي محادثة تلفونية بـــين مراســـل هآرتس ومديـــر السجون العام اريه نير ، قال لاخير كما انه لا يجوز لاحـــد من الجمهور الدخـــول الى معسكرات الجيش الاسرائيلي كذلك « لن يعلم الجمهور كيف احافظ على ترتيبات الامن في السجون » .

واعرب نير عن استيائه من وصف الشغـــب في سجـــن عسقلان بانه تمرد كما جاء في الصحف ، ولكنه رفض السماح بزيارة هذا السجن للاستماع من شهود العيان الى ما حدث هناك .

وعلم من ادارة السجـــون ان التقرير الذي اعدتـــه اللجنة المعينة للتحقيق في ما جرى في سجن عسقـــلان سينشر خلال ايام .

الكتلة الشيوعية تطالب بعقد جلسة سريعة للكنيست والتحقيق في احداث سجن عسقلان

والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية حال سماعها الانباء من الاحداث الخطيـــرة التي جرت في سجن عسقلان في ٣٠ ايلول الماضي ، بعثت برسالة الى رئيس الكنيست طلبت فيها عقد جلســـة عاجلـــة للكنيست للبحث في الاحداث المذكورة ، ونشرنا نص هـــذه الرسالة في العـــدد الماضي) واقامة لجنة تحقيق برلمانيـــة مؤلفة من كل كتل الكنيست تقوم بالتحقيـــق في ظروف سجن عسقلان واستخـــلاص النتائج اللازمة .



منظـــر داخلي لسجن عسقلان

اميرال الاسطول السادس الاميركي يفقد طعـــم النـــوم من تعاظم قـــوة الاســـطول الســـوفييتي

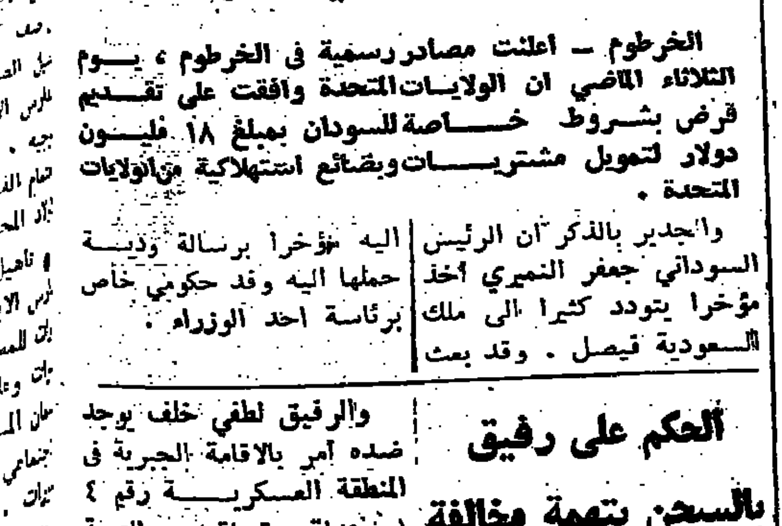
وزير الدفاع البريطاني يقول : القوة الروسية تثير القلق

اعلن هذا الاسبوع قائد الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض المتوســـط ، الاميرال « ايزيك كيـــد » في مقابلة بالتلفزيون البريطاني : « اذا استمر الاتحـــاد السوفييتي في بناء السفن الحربية بالوتيرة الحالية يصبح الاسطول السادس مثل « رماد وعدم » » .

وقال الاميرال ان قوة حلف الاطلنطي لا تزال متفوقة نوعا ما على القوة السوفييتية — ولكن تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي البحرية في السنوات العشر الاخيرة « تثير القلق » . واضاف ان تعاظم القوة السوفييتية الى جانب القواعد البحرية والجوية للسوفييت في مصر « يصيبني بالارق في الليل » ...

وقد استقال الاميرال ايزيك من منصبه في الاسطول السادس في مطلع الشهر الحالي ، اكتوبر .

ووجه اللورد كرينغتون ، وزير الدفاع البريطاني تحذيرا شديدا ، يوم الاثنين الماضي ، ايضا من تعـــاظم قوة الاتحاد السوفييتي البحرية ، الامر الذي يدعوه الى القلق ...



صـــاروخ « ســام ٣ » الذي اصبحـــت تتزود بـــه عـــدة سفـــن سوفييتيـــة

مخصصات عملة اجنبية للطلاب الجـــامعيين في البلـــدان الاشتراكيـــة

حيفا — عن مكتب الاتحاد — علمنا من الكتلة الشيوعية في الكنيست ان وزير المعارف السيد الون قد ابلغ الكتلـــة الشيوعية رسميا انه قـــد اصدر تعليمات لدائرة الطلاب الاكاديميين في وزارة المعارف بان تعالج الطلبات التي تصلها من اهالي الطـــلاب الذين يدرسون في البلدان الاشتراكية لتحويل عملة اجنبية لهـــؤلاء الطلاب ، على نفس الاسس التي تعالج بها طلبات الطلاب في جميع البلدان الاخرى .

وكمـــا هو معروف فموقف وزارة المعارف سابقا كان رفض الموافقة على طلبات تحويل عملة اجنبية للطلاب في البلدان الاشتراكية على اعتبـــار انه لا توجد علاقات دبلوماسية بين هذه البلدان واسرائيل .. الا ان جواب وزير المعارف الاخيـــر على مراجعة الكتلة الشيوعية يعتبر تغيرا في هذا الموقف واستعدادا للنظـــر بالطلبات المقدمة للعملة الاجنبيـــة على نفس الاسس التي تنظر فيهـــا طلبات اخرى وتخصص بموجبهـــا العملة الصعبة .

وبناء عليه يطلب من المعنيين من اهالي الطـــلاب الذين يدرسون في البلدان الاشتراكية بتحويل عملـــة اجنبية الى ابنائهم ان يتوجهـــوا بطلباتهم الى العنوان التالي :

السيد ش. بتصور
مدير دائرة الطلاب الاكاديميين
وزارة المعارف والثقافة
القدس .

قـــرض امـــيركي للسودان !

الخرطوم — اعلنت مصادر رسمية في الخرطوم ، يـــوم الثلاثاء الماضي ان الولايـــات المتحدة وافقت على تقـــديم قرض بشـــروط خـــاصة للسودان بمبلغ ١٨ مليـــون دولار لتمويل مشتريـــات وبضائع استهلاكية من الولايات المتحدة .

والجدير بالذكر ان الرئيس السوداني جعفر النميري اخذ مؤخرا يتودد كثيرا الى ملك السعودية فيصل . وقد بعث اليه مؤخرا برسالة وديـــة حملها اليه وفد حكومي خاص برئاسة احد الوزراء .

الحكم على رفيق بالسجن بتهمة مخالفة امر الاقامة الجبرية

الناصرة — حكمت المحكمة العسكرية هنا ، يوم الثلاثـــاء الماضي ٥-١٠-١٩٧١ ، على الرفيق لطفي خلف من مقيبلة بالسجن لمدة شهر ونصف .

والرفيق لطفي خلف يوجد ضده امر بالاقامة الجبرية في المنطقة العسكريـــة رقم ٤ (صندلة ومقيبلة) . والتهمة التي حكم بموجبها هي الادعاء بوجوده في الناصرة في احـــد ايام السنة الماضية . وقـــد انكر الرفيق لطفي التهمـــة ولكن المحكمة العسكريـــة صدقت شهادة مدير مدرسة مقيبلة المدعو فـــوزي قياض وحكمت بالحكم المذكور اعلاه .

الاصلاح في مناهج التعليم والمرحلة الوسط

[redacted] ايم شموئيل

تعود بداية برنامج الا... التعليم الى سنة ٦٣،
... عيّن وزير المعـ...
...احل ، زلمان اران ، لجـ...
...اسة امكانيـــات قا... مليم الالزامي المجاني . و... شفت اللجنة لدى فحـ...
...مع التعليم وبنيانـــه ...رائيل ، ان مستوى التعلي... يكن منخفضا وحسب ، بل ... البون في التعليم يزداد بين ...لوائف الشرقيــة وبــين ...تادمين من اوروبا ، خــلال ... ــ ١٥ سنة منذ قيـــام ...ولة .

وحــاول وزير المعارف ان ...يط زيادة التعليـم الالزامي ...سنتين مع اصلاح اضــافي ... اساسي » في التعليم :

- تضييق الشقــة بــين ...طوائف المختلفة في التعليم .
- زيادة مستوى التعليم في ...جميع مراحله .
- تمديد التعليم الالزامي المجاني بسنتين للصفوف ٩ و ١٠ خلال ٥ الى ٦ سنوات .

ولكن بسبب عدم تعــاون ...قابة المعلمين مع هذه اللجنة ، ...جرت الامور ببطء وكسل . وفي تاريـــخ ٨ــ٥ــ٦٦ فقط ...قررت الحكومة ان تقترح على الكنيست تعيين لجنة برلمانية مؤلفة من ١٩ عضوا لدراسة ...شئي التعليـــم الابتـــدائي ...والثانوي ، يشتــرك فيهـــا ... براي استشـــاري ــ ٣ ممثلين عن نقابة المعلمين .

...ان التـــرللي

...: مرحبا بتعيين النائب المبامي ... الصحة . لا يصح ان امر بدون ... الا وهو تعيين النائب (المرتبط ... حير معــدي نائبـــا لوزيـــر ... الوظيفة ، بل التي اعلى منها . ... كرون ، لوزارة البوليس .

... اي ، في حفلة غداء مـــع ... هو ... ثم اخلى مكانـــه ، وقد ... النائب اليـــاس ...

للمعلمين باغلبيـــة البنـــود المقترحة والمذكورة فوق هذا الكلام ، والتي رفضتها وزارة المعارف . وبتشجيع وتأثير من وزير المعارف آنذاك قررت لجنة ال ــ ٢٥ في شبـــاط ١٩٦٨ ، باغلبية ١١ ضد ٥ (٣ اعضاء من نقابة المعلمين لم يعطوا حق التصويت) اقامة حلقة وسط وفصل الصفــين ٧ و ٨ عن المدارس الابتدائية .

موسى ... بل الى وراء من حيـــث ... ام الفحـ... اصحاب الامكانيات الضعيفة وعــلى ... ضروري ــ ولكن بصـــورة محكمة ... تماما .

بالسجن ... عضو الكنيست توفيق طوبي « امنية ... التصويت في الكنيســت الان في ... على برنامج الاصلاح :

على يد الا... ضرورة لاصلاح التعليم ، ويجري ... مستوى التعليم ، لزيـــادة عليه مما ... الاولاد ولاعطائهم ثقافــة ، عليه وا... مع روح العصر ، ولاجـــراء تغييرات في برنامج التعليم كان يجب ان تتم منذ زمن بعيد ، وذلك بتبديل كتب التعليم البالية بكتب جديـــدة تلائم عصرنا والنظـــرة العلميـــة الحديثة ، في النصف الثاني مـــن القرن العشرين . كما ويجب انقـــاذ التعليم من روح التعصب القـــومي و لشوفينية التي تشوه شخصيـــة الاولاد وتعمق التفرقة والكراهيـــة بين الشعوب .

ب ــ ويتوجب على برنامج اصلاح التعليم تطويــل يوم الدراســة في المدارس الثانوية .

ج ــ وعلى الاصلاح ان يوفـــر المدارس الجديدة الاكثر مـــلاءمة للمدارس الابتدائية ، في مختلـــف الاماكن ، في الاحياء ، في القـــرى العربية ، في البلدان الصغيرة التي تفتقر الى المباني المدرسية الملائمة ، والى مختبرات اضافية ومجهـــزة لمقتضيات التعليم في عصرنا .

وقال وزير المعارف يغال الون ، حين تسلم وزارتـــه انه خـــلال ٥ ــ ٦ سنوات سيتم تطبيق الاصلاح فيمـــا يتعلق بمرحلة الوسط . وكان يقصد ان ذلـــــك سيطبق في كل مدارس البلاد حتى سنة ١٩٧٥ . ولكن مدير دائرة المعارف أ. فلد ، قال فقـــط هذه السنة انه بصعوبـــة ستتـــم اقامة صفوف المرحلة الوســـطى في نهاية هذا العقد . وهكذا نـــرى ان ان الاصلاح قد تاجـــل ٥ سنـــوات اخرى . ومن المتوقـــع ان تؤدي منجزات العلم والتكنولوجيا في نهاية هذا العقد الى ارغام وزارة المعارف على وضع برنامج اصلاح جديد .

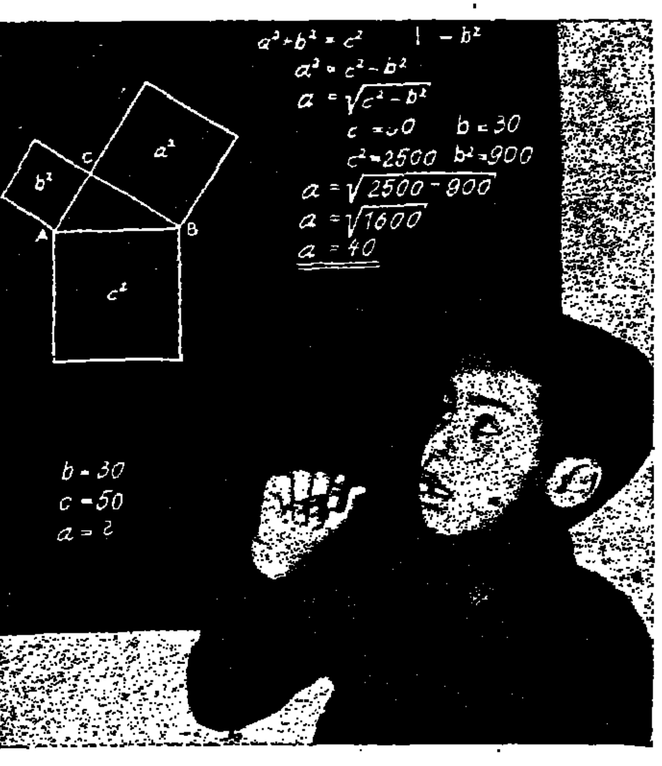
الفرقة المتوسطـــة والميزانيـــة

لا شك ان وزارة المعارف خصصت مبالغ محسوسة من ميزانية التعليم غير العالي جدا . ولكن ليس في هذه المبالغ ما يستجيب لمتطلبات الفرقة المتوسطة . ومن الحقائق انه اقيمت خلال اكثر من خمس سنوات ٧٢ فرقة متوسطة ، عشرون منها اقيمت هـــذه السنة . اي انه اقيمت خـــلال السنوات الاربع الماضية ٥١ فرقة ، وحتى السنة الراهنـــة لم تقـــم في القرى العربية اي فرقة متوسطة . هناك مدارس كثيرة جدا ، ومـــن الصعب جدا ان نعرف متى سياتي دورها .

والسؤال الاساسي هو ، من التي ياتي الى هذه الفرقة ؟ والحقيقـــة هي ان التلاميـــذ الضعفــــاء ، والمعلمين الذين لم يتاهلوا هم الذين يواصلون التعلـــم في الفرقـــة المتوسطة ، اي نفس السيدة مع تغيير زينتها .

واذا راجعنا مقال المعلمة مريـــم توفيك بابل في مجلة صدى التربيـــة (العدد الثاني صفحة ١٦) نجد ان فشل الفرقة المتوسطة باد للعيان . فهي تقول : « السؤال هو : ايـــة مواد تاتي من المدرسة الابتدائيـــة ؟ وما الذي يستطيع معلمو هذه الفرقة افادته اذا جوهم تلاميذ لا يعرفـــون القراءة كما يجب ، او انهـــم لا يفهمون ما يقراونه ؟ وماذا بصـــدد اخطاء الاملاء والاسلـــوب ؟ كبش الفداء هذه المرة هو المدرســـة الابتدائية بمسئولية وزارة المعارف ، التي لم تهتم بالوضع المضحك :صب

ــ البقية على صفحة ٥ ــ



مقترحـات مركز نقابـة المعلمـين

اما نقابة المعلمين فقـــد عارضت تغيير تركيب المدارس الابتدائية وطالبت باصلاحات في التعليم وليس بتغيير الاسم فقط .

والتعديلات التي طالبـت نقابة المعلمين بادخالها هي :

- توسيع قانون التعليـم الالزامي المجـاني في المرحلـة الاولى بسنتين بحيث يشمل الاولاد ابتداء من سن ٤ من جهة ، والاولاد في سن ١٤ من جهة اخرى .
- ملاءمة مضمون مناهـج التعليم والتربية مع هـــذا التغيير واعداد برامج تعليـم متواصلة من سن ٤ حتى نهاية التعليم الثانوي ، وفقا لتطور الاولاد الروحي وظـــروف حياتهم .
- زيادة الاهتمام بالفـــرد بواسطة المتابعة والارشـــاد الفـــردي في كل مدرسة في الدولة وتهيئة القوى اللازمـة لهذا كجزء من مـلاكـــات الجهاز .
- تخفيض عدد الاطفال في بساتين الاطفال والتلاميـــذ في المدارس الابتدائيـــة حتى ٣٠ لكل صف كحد اعلى ، مـــع تفضيل الصفوف الدنيـــا والمدارس الابتدائية لمقتضيات التوجيه ، لاتاحة امكانيـــة الاهتمام الفـــردي والعنايـــة بالاولاد المحتاجين لذلك .
- تأهيل المعلمـــين في المدارس الابتدائيـــة بواسطـة دورات للمعلمـــين لمـــدة ٣ سنوات وعلى مستوى اكاديمي وضمان المستوى الاقتصادي والاجتماعي لخريجي هـــذه الدورات . وكذلك تأهيـــل مستشارين نفسانيين تربويين باعداد كافيـــة للخدمة في المدارس ومراكز المعالجـــة النفسانية التابعة للسلطـــات المحلية .
- توسيع شبكة المبـــاني المدرسية في كل مراحل التعليم وتزويد كل المدارس بالادوات المساعدة للتعليم وفقا لمتطلبات تحســـين برامج التعليم في

وخلال الفترة التي انقضت الى ان اقرت الكنيســـت توصيات اللجنة شنت غالبية المعلمين في اسرائيل نضالا ضد « الاصلاح » . وقد ساهمت كتلتنا مساهمة فعلية في تفسير الضرر الذي يلحقه هـــذا « الاصلاح » بالتلاميـــذ ، والمعلمين ومدراء المدارس .

وقد اوضحت كتلة التقدم في منشور اصدرته النواقص والاجحاف التي يلحقها هـــذا الاصلاح وهي :

- المساس بالمعلمين القدامى الذين يصعب عليهم الحصول على مؤهلات اعلى .
- تقليص ساعات الادارة لدى كثير من مدراء المدارس .
- المساس بمعلمي صفوف ٧ و ٨ الذين يتنزلون لتعليـم صفوف ٥ و ٦ .
- هذا التغيير يسيء الى التلاميذ الذين لا يفيدهم تغيير مبنى التعليم ،بل تغيير برامج التعليم القديمة وكتب التعليم البالية .

وقد حذر من مساوىء هذا « الاصلاح » المزعوم اعضـــاء الكنيست من الكتلة الشيوعية .

فقد قال ماير فلنر ، قبل بدء اضراب الاحتجاج الـــذي اعلنه المعلمون ليوم واحد :

« اليوم يجري الحديث عن مركـز نقابة المعلمين الذين ، كما اعلنوا هم انفسهم ، لم يضربوا عن التعليـم في المدارس الابتدائية حتى لو ليـــوم واحد ، خلال ٢٥ سنة . واذا مـــا قرروا اليوم الاضراب غدا ليوم واحد للاحتجاج ، فمعنى هذا ان السيل قد بلغ الزبى . فمطالب المعلمين في اعتقادنا ، هي لصـــالح التعليم والتلاميذ ، وذلك لان « الاصـــلاح » المقترح في التعليم ليس خطوة الى

وقد اقرت الحكومة في تمـــوز ١٩٦٨ باغلبية الاصوات مقترحـات اللجنة البرلمانيـــة بشان فصـــل الصفوف ٧ و ٨ عـــن المـــدارس الابتدائية وجعلها حلقـــة وسط او مرحلة وسط . وبعد مضي شهر من هذا التاريخ اقرت الكنيست باغلبية ٦٩ صوتا (حزب العمل ،والجاحال، والاحرار المستقلـــين واغـــودات اسرائيل والمركز الحر وهعولام هزه) وثلاثة صوتوا ضد الاقتراح (توفيق طوبي ، ز. دور و د. هتطين (حزب العمل)) وامتنع ــ ١٨ (المبام وحزب المفدال المتدين وبوعـــلي اغودات يسرائيل وآخرون) .

وعلى الرغم من احتجاج نقابـــة المعلمين التي تضم ٣٠ الفا تمـــت المصادقة على الاصلاح . وكان واضحا للجميع ان هذا الاصلاح لن يكـــون مصيره الا الفشل .

ومـن الصعب الان الجـــزم بان الاصلاح اخفق اخفاقا مطبقا ، ولكن هناك بوادر تشهد على بعض الفشل منذ البداية :

اولا ــ النقص في ميزانية التعليم بسبب ميزانية الحرب الضخمـــة التي تثير المصاعب .

ثـــانيـــا ــ البون الاقتصـــادي والاجتماعي بين التلاميـــذ في مختلف المدارس .

ثالثا ــ التعليـــم التقليدي ، الشوفيني بروح العسكرية .

وقد علقت وزارة المعارف آمالها على مرحلة ــ او حلقة ــ الوسط .

غـــزة في قبضـــة الاحتـــلال الاسرائيـــــلي ....

اقــوى من الاحتـــلال

التحية التي وجهها الرئيس المصري ، انـــور السادات ، لاهالي قطاع غزة ، في خطابه الاخـــير ، بمناسبة الذكرى الاولى لوفاة الزعيم الخـــالد جمال عبد الناصر ، كـــانت تعبيرا عن تقديره وتقـــدير الشعوب العربيـــة وشعوب العالم بأسره للكفــاح البطولي الذي يشنه اهالي القطاع ضد الاحتلال الاسرائيلي الغاشم .

فأهالي قطـــاع غزة ــ ومعظمهم من اللاجئين الذين شرّدوا في ســـنة ١٩٤٨ عن مدنهم وقراهم وبيـــوتهم واراضيهم وممتلكاتهم في يافا وبيت دجن واللــد والرملـــة وقطرة والسوافير والمسمية واســـدود وبيت دراس والفالوجة والمجدل ودير سنيد وكوكب وحمامة وبئر السبع وعشرات القـــرى الاخرى في الجنوب ــ قد اثبتوا انهم المثل الحي للشعب العربي الفلسطيني المناضل في ارضه ووطنه ضد الاحتلال ومن اجـل حقه في العودة الى مدنه وقراه وحقه في تقرير المصير .

ولكنهم ، في نظر حـــكام اسرائيل ، ليسوا سوى اثر مخيف من آثار الجريمة التي ارتكبوها بحق الشعب العربي الفلسطيني ، والتي يحاولون بكل ثمن ان يبددوا معالمها .

فحكام اسرائيل كـــانوا ، منذ ســـنة ١٩٤٨ ، يودون ان يدخلوا قطـــاع غزة دون ان يجـــدوا فيه اثرا للاجيء واحد .

ولكن اللاجئين في قطـــاع غزة كانوا قد صمموا ، منـــذ ذلك التاريخ ، ان لا يغادروا القطاع ، وفضـــلوا الموت برصاص اسرائيل وقنابـــل مدافعها وطائراتها على التشرد مرة اخرى .

وكان لهم مـــا ارادوا .. فكانوا هم الدافـــع الاساسي الذي دفع مصـــر الى كسر احتكار السلاح في سنة ١٩٥٥ .. وبفضلهم ، ولاجـــلهم ، حققت ثورة ٢٣ يوليو في مصر اول انتصاراتها .

واليوم .. يتوهم حـــكام اسرائيل انهم باحتلالهم قطاع غزة يستطيعون ان يتخلصوا من هؤلاء اللاجئـــين بطردهم من القطـــاع الى الصحراء او اية بقعة اخرى نائية ...

ومـــا دروا انهم باحتلالهم قطاع غزة انما يقفون وجهـــا لوجه امام ضحـــايا عدوانهم فيحاولون اخفاء معـــالم جريمتهم بالقضاء على هـــؤلاء اللاجئين .

وبحجـــة القضـــاء على « المخربين » و « اعمـــال التخريب » في القطـــاع ، وبحجة «الامن» الذي يريدون له ان « يستتب » هناك شنوا « هجومهم الكاسح » عـــلى مخيمات اللاجئين فاعملوا فيها هدما وتخريبا على امل ان يفر هؤلاء اللاجئون مذعورين الى خارج القطاع كما فروا في سنة ١٩٤٨ .

ولكن هـــــل نجح حكام اسرائيل في تنفيذ هذا المخطط الاجرامي الجديد ؟

لا .. انهم نجحوا فقط في اشعال نار الكراهية والحقـــد عليهم في قلوب هؤلاء اللاجئين وكل سكان القطاع .

يقول حكام اسرائيـــل انهم تمكنوا من ترحيل نحـــو ١٥ الف لاجيء من معســـكري جباليا والشاطيء الى العريش والضفة الغربية وبعض مـــدن القطاع .

والحقيقة ان عددا ضئيـــلا من هؤلاء اللاجئين انتقل الى العريش او الضفة الغربية . فمعظمهم رفض مغادرة القطاع وعمل على ضمان مسكن لـــه فيه بكل ثمن .

واليوم .. يحاول حـــكام اسرائيل ستر هزيمتهم امـــام اهل القطاع بالاعلان عن تعيين مجلس بلدي جديد لمدينة غزة برئاسة الحاج رشاد الشوا .

ولكن ماذا قال الحـــاج رشاد الشوا ، نفســه ، حالما تولى منصبه الجديد ؟

قال بالحرف الواحد انه لم يقبل هـــذا المنصب الا نزولا على رغبة ابناء المدينة للحفاظ على عروبة قطاع غزة وبقائه عربيا .

وقال انه يمارس صلاحياته من خلال ايمانه بأن قطـــاع غزة هو ارض عربية قلبـــا وقالبا وهو جزء عزيز لوطننا العربي الاكبر .

ولقد اعلن المجلس البلدي المعين الجديد في اول جلسة عقدها انه قرر تقديم مـــذكرة للسلطة يطالب فيها باعـــادة العائلات المبعدة في سيناء ..

وعندما سأل مراسل صحيفة « دافار » الحاج رشاد الشوا هل هو مستعد للتعاون مـــع السلطات الاسرائيلية من اجل اسرائيل ؟ اجاب بسرعـــة وبدون تردد : لا .

فهل بعد هذا يمكن لحكام اسرائيل ان ينجحـــوا بمخططاتهم في قطاع غزة ؟

انا اقول : لا والف لا .. لان اهالي قطـــاع غزة ليس لديهم ما يفقدونه سوى اغلال الاحتلال .

علي عاشور

النميري « الجديد » والمشـاكل القديمة

مقدمة

هذا المقال الذي ننشره تحت هذا الكلام لمراسل صحيفة اميركيه ، تنتمي الى جبهة العدو ، مع تحفظ نا الشديدة منه ، ننقله الى قرائنـا لانه يقدم مثلا عن نتائج الحملة المعادية للشيوعية في السودان واثرهـا الداخلي على اوضاع السودان باعتراف كاتب المقال نفسه ، فهذا الاثر السلبي لم يقتصر على اوضاع السودان الداخلية ، بل على مكنته العالمية، اذ ان حركة النميري اصبحت تهدد مكاسب الثورة . ونسوق هذا المقال ، لان حكومة النميري في السودان لا تزال تواصل سياسة ارهـــاب القوى الدمقراطية ومطاردة الشيوعيين . وتقول انباء القاهرة ان النميري يعتزم تقديم دفعة جديدة من المعتقلين الشيوعيين واليساريين الى المحاكمة بعد انهاء التحقيق معهم في الايام القريبة القادمة . وتذكر الانباء ان اعدادا كبيرة من الوطنيين قد اعتقلوا ولا يزالون معتقلين ، يعانون الوانـــا من التعذيب

ونحن لا نقر بعض النتائج التي يتوصل اليها كاتب المقال ، بان المعارضة الوطنية الدمقراطية لسياسة الارهاب النميري لا قيادة لهـا .. فالحزب الشيوعي السوداني رغم اعدام عدد كبير من قادته واعتقال آخرين الا انه لا يزال يقف على راس الكفاح من اجل حماية مكاسب الثورة ، تؤيده قوى كبيرة لم يستطع كاتب المقال المذكور تجاهل وجودها .

النميري « الجديد » والمشاكل القديمة

تحت هذا العنوان ، نشرت جريدة معريب يوم ٣٠ــ٩ــ ٧١ مقال مراســل جريـــدة « لوس انجلوس تايمـــز » في الخرطوم ، الذي استعـــرض فيه الاوضاع في الســـودان بعد احداثه الاخيرة والاستفتاء على رئاسة الجمهورية الـــذي يجري على مدى عدة اسابيع في هذه الايام .

يقـــول المراســـل : « ان شيئا ما لم يعزز من موقـــف الرئيس النميري مثل الانقلاب الذي اطاح به موقتا مـــــن الحكم . وان الاحداث المفاجئة التي جرت يوم ١٩ تمـــوز والايام الثلاثة التي ابعد بهـــا النميري عن الحكـــم الى ان اعادته الثورة المضادة ، قـــد استغلها من اجل توطيـــد شعبيته » .

لقد ظهر النميري نفسه من خلال هذه الاحداث وحاول ان يقنع الشعب السوداني بـــان « نميري جديد طاهر وشـــاب قد اعتلى المسرح وان جميـــع الخطوات التي فشل بها منذ تسلمه الحكم على اثر ثـــورة ايار ١٩٦٩ قد امحت كليـــا وانه فتح لنفسه صفحــــة جديدة » .

وبحملته من اجل تشكيل صورته الجديـــدة يعتمـــد النميري على نقطتين : الاولى، انه يعزو كل فشله في الماضي لحســـاب الشيوعيـــين . والثانية ، اعطاء صورة جديدة للحكم في الســـودان . لقد ركز النميري الاهتمام حول هاتين النقطتين في استفتاء الرئاسة المستمر منذ اسبوعين .

« طعنة في الظهر »

يهاجم النميري في تنقلاتـــه في المدن والقرى الســـودانية موضوع الشيوعيين حيـــث قال في مدينة جوبة في جنوب السودان : « لقـــد منحنـــا الشيوعيـــين ثقتنا ولكنهـــم طعنونا في الظهر »

ان قائمـــة « خيـــانة الشيوعيين » التي يتكلم عنها النميري ورفاقه . طويلـــة : لقد أمر النميري بمنح الحكم الذاتي للجنوب الذي تقسمه الحرب ولكن وزيرا شيوعيـــا ارجا تنفيذ الامر . لقد خدعت دون شيوعيـــة الســـودان باتفاقات تجاريـــة . وان الخبراء السوفييت اعدوا خطة خمسية للسودان ولكنها تجاهلت نواقص الاقتصـــاد السوداني .

وان الخيانة الكبرى كانت الانقلاب الفاشل يوم ١٩ تموز ويؤكد النمــــيري ان هـــذا الانقلاب اعده الحزب الشيوعي السوداني بمساندة الـــدول الشيوعية، ولهذا السبب كان القادة الشيوعيـــون من بـــين ١٤ شخصا نفذ بهم حكـــم الاعدام عنــــد استرجاعـــه السلطة .

ان النتيجة بالنسبة لعملية الاستفتاء غير مشكوك فيها . ان الاكثريـــة الساحقـــة لناخبين ابدت انتخـــاب النميري المرشح الوحيـــد لرئاسة الدولة وان الجـــو الذي جرى فيه الاستفتـــاء وانظمتـــه تكفي لتاكيـــد النتيجة .

ان الجنـــود من حملـــة الاسلحة الرشاشة تجولـــوا قرب محطات الانتخاب لارهاب بعض ضعاف النفوس . ان الناخب الذي كان يتسلـــم ورقة الانتخاب عليه ان يلقيها في الصندوق الذي يحمـــل صورة النميري او في الصندوق الذي يحملها ، ومع انه يكون لوحـــده . الا ان ورقتـــه الانتخابية تحمل رقما .

ويقول المراسل عندمـــا تجول في ثلاثة من محطـــات الانتخاب لم يجد اي دليـــل على ان لجنة الصندوق تسجل رقم ورقة الانتخاب مقابـــل اسم المنتخب ، ولكن كـــان هناك من يقول بأن الرقـــم سجل امام اسماء المعارضين . وهكذا لم يكن امام المعارضين الا انتخاب النميري .

لقد قامت مظـــاهرة في احدى المدن تطالب بازالـــة الصندوق الذي لا يحمـــل صورة النميري لان مثل هذا الامر يقلل من احترامهم وفعلا فقد خضع الموظفون لطلبهم .

اما المشكلة فقـــد كـــانت بالنسبة للممتنعين ، ولذلـــك فقد زار رجال المخابـــرات هؤلاء الذيـــن لم يدلـــوا باصواتهم في الايـــام الاولى . وقد فهموا « الاشـــارة »

ــ البقية على ص ٥ ــ

ادب ، فن ، ثقافة ، ادب ، فن ، ثقافة ، ادب ، فن ، ثقافة ، ادب ، فن ، ثقافة

قصة محيط الدائــرة

بقلم : جان الكسان

— انت الفار الابيض .. وانت صاحب التجربة ..

ظلت هذه الكلمات تشغل ذهنه عدة شهور ، فتتسلق جبهته بضنك وبرودة ، ثم تتساقط امام عينيه كالعقارب تتحدى محاكمته العقلانية واعصابه التي باتت مستنفرة باستمرار ..

قال له صديقه القادم حديثا من لندن حاملا شيئا من ثقافة اهلها وكثيرا من ضبابها : في المخابر ، يجري العلماء التجارب العضوية على الفئران البيض ، وانت الان فار ابيض ، ولكنك في الوقت ذاته العالم الذي يقوم بالتجربة . فعليك ان تهتدي الى نفسك بنفسك ...

— معنى هذا انك تعارض فكرة الذهاب الى طبيب نفسي ؟

— اجل ، واصر على ذلك .. سيعقد هذا الطبيب المشكلة.

— ولكن مشكلتي انني بلا مشكلة حقيقية .. هلا فهمتني اكثر ؟

— انني افهمك جيدا ..

— لا اصدق هذا ، فانا برايك لست سوى فار ابيض قد يصلح للتجربة او قد لا يصلح اذهب الى الشيطان انت ، لندن ، والعلماء ...

***

مد سبابته الى الامام فكانت ترتجف .. انفتل الى المرآة ونظر الى وجهه ، لم يكن في صورته المعكوسة على صفحتها اية علامة من علامات الحزن او الفرح .. ورشق المرآة ببعض الماء ، وعاد فتمدد على السرير يتأمل صورة لنسوة عاريات باوضاع مغرية ..

قبل ذلك ، كانت صورة « اليزيدي » تشغل ذهنه كثيرا ، فمنذ ان حدثه صديقه الآخر القادم من الشمال عن اليزيديين وهو يسائل نفسه عما اذا كان واحدا منهم تاه مع الايام عن موطن القبيلة ؟ ..

قال له الصديق : « في الجبهة الشرقية من منطقتنا ، حيث تمتد جبال سنجار في ارض العراق متاخمة للحدود تعيش قبائل اسمها اليزيدية، ونعتت افرادها بانهم عبدة الشيطان لانهم لا يلعنونه بل يعتبرونه زوجا قوية يجب الا تقاوم » .. ولكن النقطة المهمة في حديث الصديق ، والتي شغلت باله ، كانت توكيد هذا الصديق بأن اليزيدي اذا كان واقفا في مكان ما، وجاء احدهم ورسم حول مكان وقوفه دائرة ، اما على التراب او بقطعة فحم او حوار ، فانه يظل حبيس هذه الدائرة حتى يأتي احدهم ويمحو جزءا من محيط الدائرة ليخرج منها ، والا فانه يبقى ضمن محيطها حتى يوم القيامة ..

***

كانت الدوائر التي وزع عليها الشاب انسان العالم ، اربع دوائر متتالية بصورة عمودية : فالدنيا منها اسماها الدائرة الفردية وطوق بخط محيطها فئة من البشر لا يدب افرادها الا في المسالك الحيوانية البعيدة ، متنكبين ميادين العواطف والعطاءات الانسانية كلها .. اما التي تليها فدائرة التواطؤ ، وهذه حشر فيها الذين حوله جميعهم ، والديه واصدقاءه وعاثرات الليل وساقي المقهى وبقية المخلوقات البشرية التي تنتظمها خيوط الحياة الاجتماعية . اما الدائرة الثالثة فيتخطاها وثبا الى الرابعة ليقف امام محيطها عاجزا عن حصر اي انسان فيه ، فهذه دائرة السوبرمان. وهذا الانموذج مات في دنياه وفي اذهان القطيع .

ويعود الى الثالثة ، الى دائرته ، هو ، ليجد نفسه وحيدا فيها ، ويروح مع الايام يحاول ان يجد نعتا لها، واخيرا يهتدي الى تعريفها بدائرة الوعي المشلول . اتعبه الوقوف ضمن محيطها .. تذكر حديث صديقه عن اليزيديين ، وبدا يقنع نفسه بانه واحد منهم تاه عن موطن القبيلة وظل رهين دائرته ينتظر قدرا يمحو امامه شيئا من محيط الدائرة يكون بابا للخلاص ...

هنا .. قفز الى ساح شعوره سؤال جديد : وماذا بعد الخروج من الدائرة الثالثة؟ ليس امامك الا ان تقفز الى الرابعة وتكون الانسان السوبرمان ، او تعود الى الدائرة الثانية وتصبح واحدا من افراد القطيع المتواطىء ..

***

— انت العالم .. وانت صاحب التجربة ..

ماذا يريد هذا الصديق ان يقول ؟ قبل ان يتكلف الحكمة ويستعرض امامي رصيده من الشفافة عليه ان يخرج من الدائرة الثانية ، ان يكون — على الاقل — واحدا متميزا في القطيع ...

ساهزا من الثقافة بطريقة جديدة واعرض حالتي على طبيب نفسي ، اليست تجربة مثيرة ؟ ..

كانت ساق سكرتيرة الطبيب اول ما لفت نظره وهو يدخل العيادة ، ذلك لانها كانت بارزة بوضع مغر من خلف الطاولة التي تجلس اليها ، اما الساق الثانية فقد اختفت خلف المكتب ..

قال لها : جلستك مغرية .. ورائعة ..

قالت : ماذا تريد ؟

قال : كنت ارغب في مقابلة الطبيب ، اما الان فلا بأس ان تكوني انت الهدف ..

قالت بهدوء : باستطاعتي ان احدد لك موعد المقابلة مع الطبيب في الساعة السادسة من مساء الغد ..

— هل لي ان اسالك لماذا لم تغضبي من طريقتي في الحديث معك وانا اراك للمرة الاولى ؟

— من واجبي ان اكون طويلة البال مع المرضى الذين يقصدون العيادة ..

في اليوم التالي جاء في السادسة والنصف ، فمنعته سكرتيرة الطبيب من الدخول، قالت ان وقته المحدد قد فات، فصاح في وجهها : وهل نحن في مدرسة داخلية ؟

وقبل ان تجيب ، ظهر الطبيب امام باب غرفته مستفسرا عن سبب الصياح، فقالت السكرتيرة : انه مريض الساعة السادسة ..

فصاح الشاب : لست مريضا .. لم اتقدم لاي فحص حتى الان .

قال الطبيب بهدوء وهو يبتسم : باستطاعتك ان تدخل لتواجه اول الفحوص ..

وعندما دخل الغرفة اشار الطبيب الى اريكة وقال له : تستطيع ان تستلقي .

قال : لن افعل هذا ، الا يمكن للطبيب النفسي ان يتحدث الى زائره دون ان يجعله في وضع المستلقي ..

قال الطبيب : كما تريد .. اجلس على هذا المقعد .

فرد الشاب باصرار : بل سأظل واقفا ، هل يزعجك هذا ؟

قال الطبيب وهو يجلس خلف مكتبه : بالعكس .. تستطيع ان تكون في الوضع الذي تريد ، المهم ان ترد على اسئلتي ...

قال مستنكرا : ولماذا لا ترد انت على اسئلتي ؟

رد الطبيب : ومن قال لك انني ارفض الرد ؟ المهم ان يتحدث احدنا الى الآخر ، فقد اكون انا بحاجة الى نصيحة منك ، انما ارجو ان تفيدني عن اسمك حتى اعين لك خانة بين اصدقاء عيادتي ..

— اسمي زياد ..

— هذا الاسم الاول .. فما هو اسمك الكامل ؟

— زياد ليس اسمي ..

— لماذا لا تقول لي اسمك الحقيقي ؟

— لنفترض ان اسمي زياد، او ممدوح ، او بطرس ، هل يبدل هذا من الموضوع شيئا؟

— انها شكليات .. على كل حال ارجو ان اعرف اسمك ، وثق ان دفتري بئر عميقة .

— اسمي ذوقان سفل التلة

— هل تمزح ؟ ..

— بل هذا هو اسمي الحقيقي ، هل تريد ان ترى هويتي الشخصية ؟

— لا حاجة لذلك .. لقد صدقتك ..

— قبل ان تكتب الاسم تذكر انه لا يشكل بالنسبة الي اية عقدة ..

— اعدك بانني سأتذكر ذلك ، والان ، هل انت مصمم على القاء الاسئلة ؟

— طبعا ..

— تفضل .. وتذكر ان مريضا آخر ينتظر الدور بعدك ..

— انا لم احضر اليك لاحلق ذقني .. سادفع لك ما تشاء من المال بشرط الا تقيدني باوقت ..

— كما تريد .. والآن .. سل ما تشاء .

— ما هو اسم والدتك ؟

— رمزية ..

— منذ متى تخرجت من الكلية ؟

— منذ ثلاثة اعوام ..

— هل تتبول في فراشك ؟

— كلا ..

— لماذا بدا الغضب يظهر على وجهك ؟

— لانك ... اوه .. عفوا.. انني لست غاضبا ، ولكنك تتخيل ذلك ..

— هل اتابع اسئلتي ؟

— طبعا .. تفضل ..

— هل حاولت ان تقيم علاقات جنسية مع سكرتيرتك؟

— لا اسمح لك بهذا السؤال ..

— ولكنك سمحت لي بان القي ما اشاء من الاسئلة ..

— انك تتجاوز حدودك ..

— هل يغفر لي هذا اعترافي بانني مريض .

— الذي يعرف انه مريض، عليه ان يساعد الطبيب في تشخيص الداء ..

— اذن .. ادع السكرتيرة.

هنا .. غضب الطبيب وصاح بالشاب الواقف امامه: ولكن لماذا تحشر السكرتيرة في الموضوع ؟ هل تعرفها قبل الآن ؟

— لم ارها قبل الآن ابدا .

— اذن لماذا تريدني ان استدعيها ؟

— لتكون وسيلة ايضاح ..

— ساجعلها تجلس على هذا الكرسي ، وسارجوها ان تضع ساقا فوق اخرى ، ثم اروي لك مأساتي صادقا ، وقد ابكي ..

— تصور انها موجودة ، وارو لي مأساتك .. وابك ان شئت ..

— مأساتي يا سيدي الطبيب هي هذه المسافة القليلة التي ينحسر عنها ثوب المرأة ، اية امرأة ، عن ركبتيها عندما تجلس .. ان هذا البياض ينقر عيني .. يتحداني .. يجعلني ارتكب حماقات سخيفة ، وحادة ومختلفة ، فأحاول ان أجد العزاء لدى العاثرات الاجيرات، ويزداد اتساع المسافة البيضاء احيانا ، ولكني احس بالقيء .. اريد علاقة نظيفة ، غير مأجورة ، ولا رخيصة ، أريد ان اتخلص من عقدة الركبة هذه ...

قال الطبيب بهدوء : انت بحاجة الى الحب ..

انفجر الشاب يضحك .. يقهقه .. كان يعلم ان الطبيب سيصل الى هذه النتيجة ، كم هو غبي هذا الرجل الذي يتسربل بالبياض ويضع على عينيه نظارة طبية ويكدس في غرفته الكتب الاجنبية ..

وقام الطبيب عن كرسيه كانه يوحي للشاب بانتهاء المقابلة ، فمد هذا يده الى جيب بنطلونه واخرج ورقة بخمس وعشرين ليرة ، القاها على مكتب الطبيب وقال : انت ايضا في الدائرة الثانية .

ساله الطبيب وهو يتقدم نحوه غاضبا : ماذا تقول ؟

فرد الشاب : اقول انك من القطيع المتواطىء ..

وهنا صاح الطبيب : اخرج من العيادة ..

***

في اليوم التالي دخل الشاب عيادة الطبيب قبل موعد حضوره ، وفوجىء بان السكرتيرة ردت عليه التحية بابتسامة عذبة ..

قال لها : سأطلب منك معروفا .

قالت : اطلب ...

قال : اريد ان اطلع على الملاحظة التي كتبها الطبيب بجانب اسمي في سجله .

قالت : آسفة .. هذا من اسرار المهنة المقدسة ، ومن واجبي ان اظل امينة عليه ..

قال : ولكني أريد الاطلاع على الملاحظة من قبيل الفضول فقط ..

قالت: آسفة.. لا استطيع ان اطلعك على شيء .. ثم انني لا اطلع عادة على السجل الخاص .

قال : اذن .. سأطلب جميلا آخر ليس من اسرار المهنة .. اخمشي ظاهر كفي بظفرك هذا الطويل .

ومد اليها يده مقلوبة ، فضحكت ، وخمشت جلده بظفرها ..

***

في المساء .. كان الشاب وسكرتيرة الطبيب يجلسان في حنوة حالمة باحد مرابع المدينة الليلية ..

وفي نهاية السهرة ، تبين الشاب ان دائرته الثالثة ، كانت بلا محيط ...

« الشباب » نقش على الخشب للرسام ديتريش روده ..

مغنية عربية في حملة ضد الصهيونية

تحيي فيروز هذا الاسبوع سلسلة من الحفلات في انحاء اميركا ، وقد سافرت من بيروت مع جوقتها الى نيويورك ، وسوف تظهر في المرة الاولى في قاعة كارنجي .. ومن



هناك تسافر الى بوسطن ، مونتريال ، شيكاغو ، كليفلاند ، بيتسبورغ ، يوسطن ، اطلنطا ، لوس انجلوس وسان فرانسيسكو .

ان رحلة فيروز ، المغنية البالغة من العمر ٣٨ عاما ، والمحببة لقلوب ملايين العرب ليست رحلة موسيقية فقط انما هي — كما قالت — « حملة لكبح تأثير الفنون الصهيونية » .

ونقلت جريدة فيرني الاميركية على لسان فيروز: قررت ان اقوم بهذه الرحلة الى اميركا بعد توجهات كثيرة من العرب المهاجرين القاطنين هناك في اميركا . لقد كتبوا لي ان كل انسان يعيش في اميركا غارق في طوفان المواهب اليهودية وفي المسليات الاميركية .. لذلك قررت ان اخرج الى اميركا لابرهن ان للعرب مواهب فنية ايضا وسأغني بالعربية فقط .

ان نفقات هذه الرحلة ستكون على حساب « منظمة الفنون والثقافة العربية» والحكومة اللبنانية ذلك لان الرحلة قامت بدافع الضرورات القومية للشعب العربي .

بلادي

شعر : عدوان ماجد — الناصرة

كل شيء فيك يبدو الآن اجمل
عندما تاتين من ظل الاماسي الضائعة
عندما تاتين بالحب الذي يحيي ويقتل
انه الثار قليلا ما تسول
صار للاعمى عيونا ، فافرحي اني ساقبل
بالذي ياتي غدا .

كل شيء فيك يبدو الآن اجمل
صور الماضي هنا تخرج من كل الاطارات الحزينه
ارضنا تلبس وجه الرفض
تقتال السكينه
نحن غنينا فصار الحزن في كل الاغاني
فرحا للعابرين
فاسمعي الصوت المنادي
طال هذا الليل انا عائدون ....
بيدي مزقت عن وجهي القناع
بيدي احرقت اسمالي القديمه
بيدي مزقت في الليل الشراع
بيدي اطلقت احلام الهزيمه

كل شيء فيك يبدو الآن اجمل
انت لي ،
منزلا يختال بالاضواء يوما
عندما امسي وحيدا في الظلام
انت لي إسما وميلادا وتاريخا
واحلاما ابت في القلب يوما ان تنام .

٩ و ١٠ حزيران

« العصفور » هو اول فيلم يحكي احداث ما بعد ١٩٦٧ وخروج الجماهير في ٩ و١٠ حزيران .. ويخرج الفيلم لمؤسسة السينما يوسف شاهين .

ليس للفيلم بطل ولا بطلة .. انما عدد كبير من الجماهير ... وكومبارس ومجموعة من الوجوه التي لم تظهر على الشاشة .

عام الكتاب الدولي

● قرر المؤتمر العام لليونسكو في دورته السادسة عشرة اعلان عام ١٩٧٢ عاما دوليا للكتاب ، والاحتفال به ضمن برنامج وضعته لجنة من الخبراء لهذا الغرض .

« حياة فلسطين » على الشاشة

ستمثل نادية لطفي دور البطولة في فيلم « حياة فلسطين » وسيقوم قاسم الدالي مدير العلاقات العامة في الازهر بدور في الفيلم . ويخرج الفيلم سامي السلاموني .

كتب جديدة

● صدر للكاتب الفرنسي سارتر كتاب جديد عن الكاتب الروائي الواقعي فلوبير . وهذا هو الكتاب الثالث الذي يظهر للكاتب الفرنسي ضمن سلسلة التراجم التي اصدرها .. فقد صدر له كتابان الاول عن الشاعر الرمزي بودلير والثاني عن الكاتب المسرحي العابث جينيه .

● تعليق على ما حدث اسم الديوان الثاني للشاعر امل دنقل ، بعد ديوانه السابق « البكاء بين يدي زرقاء اليمامة » .

● « الخوف والشجاعة» كتاب جديد في القاهرة ، صدر على اثر فوز الكاتب المصري يوسف الشاروني بجائزة الدولة التشجيعية في القصة القصيرة ... وهو يضم دراسات عن مجموعات يوسف الشاروني « العشاق الخمسة » و « رسالة الى امرأة » و « الزحام » .

ويشترك في تاليف الكتاب عدد من النقاد في مقدمتهم يحيى حقي والدكتور ريمون فرنسيس وجلال العشري.

الاحلام ضرورة اساسية للصحة

* لاول مرة في تاريخ الجمعيات الطبية العلمية يتم انشاء كلية ملكية للاطباء النفسيين بلندن تتخصص في اعطاء شهادات العضوية التي تعادل الدكتوراه في الطب النفسي بعد ان كانت كلية الاطباء الملكية بلندن وادنبره هي المسؤولة عن هذا الفرع النفسي الذي اتسع مجاله ، وتعددت اوجه نشاطه وابحاثه ودراساته .

* وقد اختارت الكلية الطبيب المصري الدكتور احمد عكاشه ، استاذ الطب المساعد بطب عين شمس ، ليكون عضوا فخريا مؤسسا ، ومنحته درجة الدكتوراه الشرفية ، وبعد الاجتماع الذي تمت فيه اجراءات منح الدكتوراه والعضوية عقد في ادنبره مؤتمر مائدة مستديرة لمناقشة آخر الابحاث عن « النوم والاحلام » ، وتبين ان الاحلام ضرورة اساسية للصحة النفسية، وانه لا توجد اي علاقة بين محتوى الحلم وبين الصحة النفسية ، وظهر ان كل انسان يحلم حوالي ساعتين كل يوم ، ولكن اكثر من ٩٥٪ من الاحلام ينساها الانسان عند استيقاظه ، وتبين بعد الاستعانة بجهاز رسام المخ الكهربائي انه لا يوجد انسان لا يحلم وحتى الاطفال يحلمون .

* ودرس اعضاء المؤتمر موضوع الاقراص المنومة والمنبهة بعد ان تبين ان التوقف عن استعمالها فجأة يزيد من الاحلام المزعجة والارق ، مما يجعل المريض يعود ثانية الى استعمالها بدرجة اكبر ، ومن اطرف ما توصل اليه خبراء الصحة النفسية خلال عرضهم هو وجود علاقة واضحة بين الامراض النفسية والحرمان من الاحلام ، وبتحليل نتائج التجارب على مجموعة من الناس تم توصيل رسام المخ الكهربائي برؤوسهم ، وعندما ينامون ويظهر على الرسام انهم بدأوا يحلمون يتم ايقاظهم ، وعند مقارنة حالتهم بحالة مجموعة ارغمت على الاستيقاظ باستمرار ظهر ان الارق ليس مضرا بعكس الذين منعوا من الاحلام فانهم فقدوا القدرة على التركيز واصيبوا بقلق شديد وهذيان وبالشعور بالاضطهاد .

وفاة « البدوي الملثم »

نعت اخبار عمان البحاثة الكبير يعقوب عودات الذي عرف باسمه المستعار « البدوي الملثم » .

والفقيد هو احد القلائل الذين اهتموا بالتراث الاردني الفلسطيني فجمع من بطون الكتب القديمة والمخطوطات اخبار شخصيات فلسطينية واردنية كان لها اسهام في التاريخ العربي ، وواصل عمله هذا في تسجيل الانتاج المعاصر في مجموعة من المقالات القيمة التي نشرتها له مجلة « الاديب » اللبنانية، وقد جمع فيها اخبار الادباء والشعراء من الفلسطينيين والاردنيين .

وقد الف عدة كتب منها : « عرار » (مصطفى وهبه التل) شاعر الاردن ، و « الغزل في شعر ابراهيم طوقان » ، و « ديك الجن الحمصي » وله كتابان « الناطقين بالضاد في الامريكتين » ، و « اسلام نابليون » و « مدنية التراث العربي » تحدث فيه عن الاب انستاس الكرملي و « القافلة المنسية » وهو الكتاب الذي جمع فيه اخبار شخصيات برزت في التاريخ العربي وهي فلسطينية او اردنية المنبت .

رمـــــان الترللي

بعد ان كتبت ، في حينه ، مرحبا بتعيين النائب المبامي العزيز الزعبي نائبا لوزير الصحة ، لا يصح ان امر بدون ب على التعيين الجديد ، الا وهو تعيين النائب (المرتبط ي منذ القدم) ، الشيخ جبر معدي نائبا لوزير صلات . انه يستحق هذه الوظيفة ، بل التي اعلى منها . ت قد رشحته ، اذا كنتم تذكرون ، لوزارة البوليس . لا ؟ الانه غير يهودي ؟!

اما النائب سيف الدين الزعبي ، في حفلة غداء مع س الكنيست ، فقد رحب بهذا التعيين ثم اخلى مكانه ، نواب رئيس الكنيست الثمانية ، لزميله النائب الياس ة ، مكتفيا برياسة بلدية الناصرة حيث ان الرياسة اعلى النيابة ، فلم يبق خارج ميدان التعيين من نواب الحكومة ب سوى النائب دياب عبيد الذي وضع امله بمثلينا ديمين: لا يضيع حق وراءه مطالب ، والحبل على جرار !

وجريدة « الانباء » افردت افتتاحية لهذا التعيين جديد ، انه حلقة في سلسلة مراعاة شعور عرب اسرائيل ي تتابعت خصوصا منذ حرب الايام الستة . وانا اريد اضيف الى هذه المراعاة انها جمعت شملهم باخوانهم في ضفة والقطاع واعادت وحدة الوطن ، فما شاء الله ، ما اء الله !

وكانت جريدة « دافار » ، جريدة نفس الحكومة ، قد رت مقالا بقلم توفيق خوري (يوم الجمعة الماضي) انتقد يه تعيين الشيخ جبر معدي على اعتبار انه غير مؤهل طالب بمراعاة شعور المثقفين العرب الذين يتعاونون مع سلطة .

فرد عليه الشيخ جبر معدي ، في مقابلة مع « الانباء » انه لا يزال العديد من القرى الدرزية بدون خط تلفون ، بانه سيعمل على ايصال خط التليفون اليها ، وذلك في معرض التاكيد على انه مؤهل .

اما راينا حول التاهيل فقد افشينا به منذ تعيين لنائب عبد العزيز الزعبي . فاعلنا ، اذا لم تخنكم لذاكرة ، ان كل هؤلاء الاوادم ، من يهود وعرب ، مؤهلون لخدمة هذه السياسة ، ولا احد احسن من احد . فهيك سياسة بدها هيك وزراء ونواب وزراء ، كما قال احمد لجاك !

كذلك افشينا ، في حينه ، بفرض السلطة من استيزار عربها بعد ٢٤ سنة على قيام الدولة ، مع ان الاضطهاد القومي لم ينته ، بل توسع فاصبح احتلالا ، وموبقات في غزة وفي سجن عسقلان ، وما شابه . فقلنا عن هذا الامر : صلعاء تضع على راسها باروكة ! وكل احتجاج السيد توفيق خوري في « دافار » منصب على نوعية الباروكة . يريدها ان تكون من شعر اشقر ذهبي ، انسب للشعر وللغزل ولشعور المثقفين المرهفة .

فما بقي لنا ، امام التعيين الجديد ، وامام مقال المثقف المذكور اعلاه ، سوى ان نردد ما قلناه حين جرى تعيين نائب وزير الصحة : كل باروكات الارض لا تستطيع ان تخفي هذه الصلعة !

اما حول نوعية الباروكة ، ومن اي صنف هي ، من الصنف الرخيص ام من الصنف الغالي ، فاعذرونا ، ومع الاحترام الواجب للناس الذين خلقهم ربهم متساوين كاسنان المشط ، ولا فضل لعربي على عجمي ، ومع الاحترام لوزراء الدولة ولنوابهم عربا كانوا او يهود ، اعذرونا اذا اضطررنا الى احالة هذه القضية على كتاب « طبائع الاستبداد » للمفكر العربي التحرري عبد الرحمن الكواكبي ، الذي عالج قضية نوعية الباروكة ، فكتب انه « كلما كان المستبد حريصا على العسف احتاج الى زيادة جيش العاملين له والمحافظين عليه واحتاج الى الدقة » في اختيار الباروكات من ارخص الاصناف ، « وحفظ النسبة بينها في المراتب بالطريقة المعكوسة » وهي ان يكون ارخصها « اعلاها وظيفة وقربا » .

ان ما كتبه عبد الرحمن الكواكبي في هذا المعنى فاحفظه عن ظهر قلب ، كما تحفظه الالوف من شبيبتنا ومن مثقفي الشعب الحقيقيين . ولكنني لا استطيع نشره بحذافيره خوفا من سوء الفهم ، والملامة ، ولانه يوجد فارق بين زمان عبد الرحمن الكواكبي وزماننا — زمان الترللي ..

(جهينة)

اضراب في مدرسة ترشيحا الثانوية

ترشيحا — لمراسلنا المتجول — اضرب معلمو مدرسة ترشيحا الثانوية يوم الثلاثاء الموافق ٢٨—٩—٧١ واستمر الاضراب من الساعة الثامنة صباحا حتى الحادية عشرة عندما تدخل البوليس ودعا المعلمين للعودة الى العمل رغم انه لم يحدث اي شغب يستلزم هذا التدخل . وكان هذا الاضراب تحذيرا لتلبية مطالب المعلمين والاصرار على رفع اجورهم ، وقد لاقى تاييد الطلاب .

هذا ، وكان اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي قد وزعوا منشورا على طلاب المدرسة يوم الاثنين الموافق ٢٧—٩—٧١ ناشد الطلاب تاييد نضال المعلمين ومطالبهم العادلة برفع اجورهم ، والوقوف الى جانبهم ، كما دعاهم الى مطالبة وزارة المعارف بتخفيض اجرة الدراسة التي ارتفعت هذه السنة بنسبة عالية . وعلمت كذلك ان اعضاء من الشبيبة الشيوعية يقومون ايضا بجمع التواقيع من طلاب المدرسة على عريضة موجهة الى وزير المعارف مطالبة اياه بالعمل على تخفيض رسوم التعليم .

سـجين في الدامون

يستغيث لانقاذه من الظلم والانتقام

ام الفحم — لمراسلنا — في السجن — موسى محمد موسى مواطن من ام الفحم ، حكمت عليه — وعلى شقيقه مصطفى — محكمة عسكرية قبل سنتين، بالسجن اربع سنوات بتهمة « امنية » . وهو موجود الان في سجن الدامون ، يلاقي على يد الادارة اسوأ معاملة ، ويجري تحريض المساجين عليه مما ادى الى الاعتداء عليه واصابته بضربة سكين . وبالاضافة لذلك اصيب بمرض السل .

ومؤخرا بعث لوالده برسالة يصف فيها ما يعانيه من ظلم وانتقام وتعسف ، ويقول انه موجود داخل زنزانة ليل نهار .

وفي رسالته يستغيث ويستنجد بالحزب الشيوعي والشيوعيين طالبا مساعدتهم بكل ما لديهم من امكانيات لرفع الظلم والاضطهاد عنه . ويدعو والده لزيارته بصحبة محامي شيوعي ليكشف له النقاب عن كل ما حدث معه .

هذا وقد علمت ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستتقدم باستجواب الى وزير البوليس تطلب فيه انقاذ هذا السجين من اوضاع الظلم والانتقام التي يعاني منها .

مصانع الغزل تطالب بزيادة اسعار خيوط القطن

قرر اصحاب ١٢ مصنع غزل المطالبة بزيادة اسعار خيوط القطن بنسبة ١٥ ٪ . ويعلل اصحاب المصانع طلبهم هذا بارتفاع اسعار القطن ١٠ ٪ ، الذي اقر في الاسبوع الماضي .

واذا اقرت الحكومة مطالب اصحاب مصانع الغزل ، فمن المتوقع ان ترتفع اسعار المنتجات القطنية الى ما يقرب من ٧ ٪ .

النميري « الجديد » والمشاكل — بقية

واسرعوا للادلاء باصواتهم .

ان الانقلاب والانقلاب المضاد قد اثرا في معنوية الجيش وانضباطه . ان ذوي الرتب الصغيرة هم الذين قاموا بالانقلاب المضاد وكان هذا الامر ضربة بالنسبة للضباط الذين لم يحركوا ساكنا .

لقد نجمت عن هذا الوضع مشكلة تمثلت بقلق موظفي الدولة . ان اجراءات الاعدام واطلاق الرصاص دون تمييز اخاف البيروقراطيين الذين اصبحوا يترددون في اتخاذ اي قرار دون الموافقة من السلطة العليا ، كما انهم يخافون التطهير .

ان هجوم النميري على الشيوعية ليس من شانه ان يخفف الصعوبات الاقتصادية في السودان .

ان اكثرية المراقبين الاجانب في السودان يعترفون بان الامر الذي صدر عن النميري بمصادرة ١٠٠ شركة خاصة سنة ١٩٧٠ ، وكما يظهر ضد نصيحة الشيوعيين كان بمثابة كارثة اقتصادية .

ان المصادرة المتهورة ازالت كل امل بامكانية زيادة الاستثمار من قبل الاجانب في السودان ، كما سبب التاميم انخفاضا بالانتاج ، وان احد مصانع الاحذية مثلا انخفض انتاجه الى ٧٥ ٪ .

وبصورة عامة يمكن القول بان الاقتصاد السوداني جامد في مكانه .

معارضة دون قيادة

ان هناك وجوه ضعف اخرى : فاحتياطي العملة الاجنبية يتناقص باطراد ، وان التصدير لا يواكب الاستيراد وتقف امام النميري مهمة صعبة وهي ان يقنع السودانيين والاجانب بان ازاحة الشيوعيين معناها ادارة اكثر نجاحا بالنسبة لاقتصاد الدولة .

كما ان هناك مشكلة الجنوب التي تشغل نصف الجيش السوداني وتبتلع ميزانية الدفاع .

وبالاضافة الى كل ما ذكر فان بروز موقف النميري الشخصي ادى الى التنكر له من قبل جماعات كثيرة في السودان . فمثلا لا يحبه السياسيون المدنيون واتباعهم من الانصار وكذلك الشيوعيون . ولكن هذه الجماعات ليست لها قيادة وليس امامها الا ان تؤيد النميري .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* توفيق نبيل رضوان وعروسه بمناسبة **الزواج**
الخلية الجنوبية — الناصرة
* جميل شاهين وعروسه بمناسبة **الزواج**
خلية المسلخ — الناصرة
* مصطفى حسنين وعروسه **بالزواج**
* طارق زريق وزوجته بالمولود البكر **شادي**
الحزب والشبيبة — حيفا
* صالح ابو شعبان وعروسه بمناسبة **الزواج**
* محمد ابو شعبان وعروسه بمناسبة **الزواج**
الحزب والشبيبة — المكر
* الرفيق طارق فريد زريق بولادة ابنه **البكر**
* الاخ غسان زريق بولادة ابنته البكر **صفاء**
الحزب — عيلبون
* الرفيق عزات عراقي وعروسه بمناسبة **الخطوبة**
* الرفيق عدنان يوسف عبد الحي وزوجته بالمولود البكر **يوسف**
الحزب والشبيبة فرع الطيرة
* الرفيق توفيق كتاعنه بالمولودة **البكر**
* الاخ كريم رسلان بمناسبة **الزواج**
الحزب والشبيبة — عبلين
* صديقنا عارف ايوب وزوجته بالمولود الجديد **طوني**
الحزب والشبيبة — حيفا
* الصديق احمد خليل صالح جبارين بمناسبة **زواجه**
خلية الطليعة — ام الفحم
* الصديق جمال محاميد بمناسبة خطوبته من حسنية علي من الحليصة في حيفا .
الحزب والشبيبة — حيفا
* الى سليمان ابراهيم موسى وعروسه بمناسبة **الخطوبة**
الشبيبة — ابو سنان

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لسنة ١٩٧١ تنتهي بنجـــاح كبير

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٧١ انتهت بنجاح كبير .. فقد جمعت منظمات الحزب مبلغ ١٢٢،٥٤٠ ليرة وبذلك تخطت الهدف المقرر وهو ٧٥ الف ليرة

وهذا النجاح الكبير احرز على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي واجهها اعضاء الحزب سياسيا واقتصاديا . وعلى الرغم من صعوبات الهجوم المتواصل على مستوى حياة جمهور العاملين ، والغلاء ، وتخفيض الليرة ، وهبوط القيمة الفعلية لاجرة العاملين وغير ذلك .

هذا النجاح الكبير احرز بفضل الوعي المتزايد في اوساط المؤيدين للحزب بان كل تبرع كبير او صغير لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقوي النضال من اجل حقوق العاملين ، وضد هجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى حياتهم وحرية النضال النقابي ؛ ومن اجل الحريات الدمقراطية ، من اجل الاخوة اليهودية — العربية ، ومن اجل السلام .

ان اللجنة المركزية للحزب تشكر من صميم القلب كل الرفاق والاصدقاء وكل اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذين بتجندهم وتبرعاتهم ضمنوا النجاح الكبير للحملة .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصلنا في التلخيص النهائي للحملة الى ١٦٣،٤٪

اننا نبرز المناطق التي تخطت ال ١٦٠ بالمئة وهي مناطق عكا والناصرة وتل ابيب — يافا والمثلث والقدس .

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٢،٠٠٠	٢٣،٣٣٦	١٩٤،٥
الناصرة	١٦،٠٠٠	٢٨،٠٧١	١٧٥،٤
تل ابيب — يافا	١٧،٠٠٠	٢٨،٩٦٨	١٧٠،٢
المثلث	٨،٥٠٠	١٤،٣٥١	١٦٨،٧
القدس	١،٠٠٠	١،٦٦٩	١٦٦،٩
السهل	٧،٠٠٠	٨،٨٦٧	١٢٦،٧
الجنوب	٢،٣٠٠	٢،٨٣٧	١٢٣،٣
حيفا	١٠،٠٠٠	١١،٥٥٢	١١٥،٥
متفرقات	١،٢٠٠	٢،٨٨٩	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	١٢٢،٥٤٠	١٦٣،٤

الاصلاح في مناهج التعليم — بقية

السقف على اسس لم تبن كما يجب ان تبنى » . ومن الواضح ايضا ان الفرقة المتوسطة تقبن بميزانيتها التعليم الابتدائي . كما تتضرر المدرسة الثانوية بسبب التوزيع غير المتساوي لميزانية .

والحل هو من اين يؤتى بميزانية التعليم العالي ؟ وهكذا نصل الى الاساس — الميزانية العسكرية تضر بكل مراحل التعليم الاسرائيلي ، واولا بالتلاميذ والمعلمين والمديرين . ولذلك فالانسحاب من المناطق المحتلة والسلام يحلان الكثير من قضايا التعليم .

الفرق الاقتصادي الاجتماعي

لا قيمة للاصلاح اذا جاء التلاميذ من عائلات ذات دخل اقتصادي متفاوت ، والتاخر الاجتماعي كبير جدا لديها . والتلاميذ من الطوائف الشرقية الذين يتقاضى اباؤهم ما يقل عن ٥٠٠ ليرة شهريا كثيرون . كما اننا نلمس معارضة الاباء والامهات للدمج في التعليم ، او لاقامة مدرسة لتضم عدة احياء ذات مستوى اقتصادي واجتماعي متباين.

ويصعب على الكثير من التلاميذ ان يندمجوا في المدرسة بسبب عدم فهمهم المادة او عدم معرفتهم القراءة والكتابة كما يجب ان تكون القراءة والكتابة — انها دائرة سحرية : ان لم يكن تعليم فلا دخل اقتصادي معقول ، واذا لم يكن دخل اقتصادي معقول فلا تعليم جيد . واننا نعرف عن اضراب الاباء في اور يهودا الذين عارضوا ارسال ابنائهم وبناتهم الى المدرسة اما لبنائها السيء ، او بسبب الفرقة المتوسطة ، او بعدها . ان وزارة المعارف لم تتغلب بعد على هذه القضايا ، وهذا فشل .

التعليم العربي والفرقة المتوسطة

الوضع في القرى العربية اسوأ . فلقد « نسيت » وزارة المعارف ان تفكر « بالاصلاح » في التعليم في القرية العربية . ومع انه تقرر في هذه السنة انشاء ١٠ صفوف من الفرقة المتوسطة في المدارس العربية، ولكن نجاحها مثلما في المدرسة اليهودية ، يقع تحت شك كبير . والمدرسة العربية منخفضة من كل الجهات .

فالابنية ، اولا ، لا تتناسب مع اسمها لتكون مدرسة لتلاميذ ، فليس فيها مختبرات ولا صفوف تتناسب والتعليم . وثانيا ، كثير من المعلمين غير مؤهل . وثالثا ، برامج التعليم مختلة وقديمة ومبرمجة حسب متطلبات الحكومة وليس حسب مقتضيات القيم القومية في دراسة الثقافة العربية . ورابعا ، كتب التعليم تعود الى ما قبل ٢٢ سنة ولم يجر فيها تغيير .

ان التمييز القومي في التعليم العربي بارز للعيان ، ولذلك فالوضع لن يتغير في الفرقة المتوسطة ، لان نفس المعلمين سيعلمون في هذه الفرقة وليس معلمون اكاديميون وهؤلاء غير متوفرين بكثرة .

وبالاختصار ان الاصلاح في التعليم لن يحقق اهدافه ما دامت الميزانية العسكرية موجهة نحو تخليد الاحتلال . وما دام الاحتلال دينيا تقليديا ، غير قائم على العلم المجرد والتطور التكنولوجي ... واهم من كل هذا وذاك ما دام هذا الفارق الاجتماعي والطائفي قائما ما بين الاجتماعي والطائفي قائما ما بين الطوائف الشرقية وبين القادمين من اوروبا ، وبين اليهود والعرب .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الحارة الى سليمان وسليم ويوسف داوود والياس نمر داوود وعموم آل داوود في كفر ياسيف بوفاة الاخ الاكبر والوالد وعميد العائلة المرحوم

نمر الياس داوود

الحزب والشبيبة — كفرياسيف
كتلة كفر ياسيف الدمقراطية

من قضايا قرية المكر

بقــلم . احمد خطيب

ا — من قضايا العمال : —

منذ ان نصب القيمون في الدائرة العربية في الهستدروت في عكا لجنة في المكر اطلق عليها اسم لجنة هستدروتية — وذلك قبل بضعة اشهر — اعلنت تلك اللجنة عن دورة تعقد لعمال البناء وتخصص لدراسة خرائط العمار في جملة ما تخصص له . وقد بادر العديد من العمال الى التسجيل لتلك الدورة ودفعوا الرسوم المطلوبة . ولكن رغم مرور اشهر على هذا ، الا انه لم يباشر بافتتاح تلك الدورة بعد .

والعمال يتساءلون متى يعلم مصير تلك الدورة ولم هذا التاخير ؟

وهل كان الاعلان عن هذه الدورة مجرد دعاية القصد منها الرفع من اسهم زلم المراخ في القرية ، خاصة وان هنالك اقاويل عن اقتراب موعد الانتخابات للمجلس المحلي !

اننا نضم صوتنا الى اصوات العمال المطالبين بالاسراع في افتتاح الدورة والى تنشيط اللجنة الهستدروتية في القرية كي تتبنى مشاكل وقضايا العمال المتعددة في القرية ومن بينها افتتاح عيادة لكوبات حوليم وناد للهستدروت ، الامر الذي يتطلب ان تضم اللجنة ممثلين عن الشيوعيين حيث حصلوا في انتخابات الهستدروت الاخيرة على حوالي ٤٠٪ من اصوات العمال .

ب — قضايا ومطالب القرية :

اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا في شهر ايلول الماضي نشرة عالج فيها العديد من قضايا ومطالب القرية . وفي مجال معالجة قضية التعليم وتحت عنوان « كفى تعليما تحت الاشجار » ، جاء :

« ابناؤنا زينة الحياة والدنيا واغلى ما نملك فيها ، بداوا قبل ايام سنتهم الدراسية الجديدة ، السنة الرابعة والعشرين منذ قيام الدولة وكان شيئا لم يتغير ... وكان عجلة التاريخ لم تتحرك فالعشرون شعبة ونيف من الصفوف لم يجدوا من غرف التدريس سوى ١٢ غرفة ، مما اضطر المعلمين الى التدريس كالعادة مع بداية كل عام تحت الاشجار » .

وفي ختام معالجة القضية جاء :

« ان جماهير قريتنا وكل اولياء امور الطلبة الذين هزهم من الاعماق استمرار مهزلة التدريس تحت ظلال الزيتون يستنكرون بكل شدة هذا الوضع المؤلم لهم ولاطفالهم ويطالبون المجلس بتشديد النضال والكفاح من اجل ان تقوم وزارة المعارف بواجباتها في مد يد المساعدة من اجل توفير الغرف » .

كما عالجت النشرة قضية مشروع الكهرباء الذي تنكرت الحكومة لوعودها بمد المجلس بالقروض لتنفيذه ، والشوارع الداخلية التي استمرت وزارة العمل في تهربها من المساهمة في تعبيدها الذي بدا منذ سنة ٦٩ (سنة انتخابات الكنيست) .

واخيرا وليس آخرا اشير في النشرة الى ان السبيل الوحيد لتحقيق المطالب هو بتشديد الكفاح وزيادة الالتفاف حول الحزب الشيوعي حيث جاء في الخاتمة :

« كثيرا ما ردد دعاة الانتخابات من مراخيين وسواهم بان التصويت للحزب الشيوعي يؤدي الى حرمان القرية من المساعدات الحكومية وبالتالي يعيق تطورها .. وكنا نرد نحن الشيوعيين على هذا الادعاء بانه تضليل للجماهير لعزلها عن سندها الحقيقي في الكفاح من اجل مطالبها القومية واليومية ، وهي هي الحقائق التالية تدعم وتؤكد ما قلناه :

١ — فنتيجة انتخابات سنة ٦٩ كانت للاسف الشديد فوز حزب المتدينين بالمرتبة الاولى في قريتنا .

٢ — ان المجلس المحلي بتركيبه الحالي والذي جاء نتيجة التعيين لا يضم اي شيوعي او معارض واحد لسياسة هذه الحكومة .

ومع ذلك لم نر العجائب من كثرة المشاريع التي انجزها ، وليس هذا وحسب ، بل ان الحكومة قد سحبت وعدها بتقديم حتى القروض لمشروع الكهرباء ، وكذلك تنصلت وزارة العمل من مسئوليتها في المساهمة في تعبيد الشوارع، وهناك ست غرف دراسية مضى عليها اكثر من عامين وهي بدون ابواب وشبابيك وقصارة .

ومن هنا يتضح ان الهدف من الترويج لابعاد الشيوعيين عن المجلس المحلي ومن حيازة اكثرية الناخبين ما هو الا وسيلة كي تضمن السلطات تنفيذ سياستها الهادفة الى حرمان القرية العربية ومنع تطورها بهدوء ودونما اي فضيحة » .

اعتقال ثلاثة من جماعة « متسبين » في القدس

اعلن ناطق باسم المنطقة الجنوبية للبوليس ان ثلاثة من موزعي منشور في القدس اعتقلوا لان المنشور الذي وزعوه يحتوي على تحريض . وقال الناطق ان المنشور الذي جرى توزيعه لم يكن مرخصا به ولم يذكر عليه اسم المطبعة وانه يحتوي على مادة تحريض .

وقد وزع جماعة متسبين بيانا ، ديان وبنحاس سبير « مطلوبون »
امس الاول ، اتهموا فيه بوليس بتهمة استعمال العنف ضد « الفهود

القدس باعتقال ثلاثة من اعضائهم الذين وزعوا منشورا في المنطقة الصناعية في القدس . والمنشور كما وصف يشبه اعلانات البوليس في امركا التي يطلب فيها مساعدة الجمهور بالابلاغ عن المطلوبين اليه من مرتكبي المخالفات . والمنشور مذيل بتوقيع « الشعب » ، وجاء فيه ان السيدة غولده مئير وموشه

السود » واعتقال العمال وسلب العائلات الفقيرة وذبح شخصية العمال الفقراء والتحريض عليهم ، واغراء جمهور الناخبين بوعود كاذبة .. وقيل انه جاء في المنشور ايضا « ان التخفيض قد اصاب جماهير العمال بنوع خاص وان عليهم ان ينظموا انفسهم في اماكن العمل ضد الحكومة التي تضطهدهم .

وفـــاة فاضلـــين

كفر ياسيف — شيع اهل القرية في يومين متتاليين اثنين من ابنائها هما المرحوم نمر **الياس داوود** الذي توفي عن عمر يناهز ال ٦٠ عاما بعد مرض عضال الم به تاركا وراءه عشرة انفار وزوجته . وقد شيعه جمهور غفير من القرية والقرى المجاورة .

والفقيد الآخر هو الاستاذ **بولس جبران بولس** الذي توفي عن عمر يناهز ال ٧٥ عاما ، وكان المرحوم قد خدم في سلك التعليم زهاء ٤٠ عاما وتقاعد قبل اكثر من عشر سنوات بعد ان علم اجيالا عديدة في مختلف الاماكن من البلاد ، وقد شيعه جمهور غفير من القرية والقرى المجاورة . ونحن نتقدم بتعازينا الحارة الى آل الفقيدين ونرجو لهم الصبر والسلوان .

امهات المساجين في سجن عسقلان يستصرخن الضمير العالمي

ويوجهـــن عريضـــة الى سلطـــات الاحتـــلال والى سكرتـير الامـم المتحـــدة

وقعت أمهات المساجين في سجن عسقلان ، عريضة سلمنها الى رئيس بلدية نابلس ليقدمها الى حاكم نابلس العسكري . وقد وقعت على العريضة ايضا ممثلات عن المنظمات النسائية في الضفة الغربية .

وقد عقد اجتماع نسائي في نابلس لبحث وضع المساجين والموقوفين في السجون . وتقرر في هذا الاجتماع توجيه مذكرة الى الحاكم العسكري في نابلس حول معاملة المساجين واوضاعهم . كما تقرر مناشدة الجمهور والسكرتير العام للامم المتحدة والصليب الاحمر والهيئات الدولية المختلفة . وطلب الى رئيس بلدية نابلس ان يبحث مع سلطات الحكم العسكري مسألة الناس الذين طردتهم السلطات من البلاد ومسألة اطلاق سراح المعتقلين اعتقالا اداريا .

رؤساء البلديات يطلبون الاجتماع الى ديان

ويعتزم رؤساء البلديات في الضفة الغربية ، بناء على انباء من مدينة نابلس ، تقديم طلب للاجتماع الى وزير الدفاع ديان ليبحثوا معه تمرد السجناء في مجدل عسقلان . فقد علم ان ثلثي السجناء في مجدل عسقلان هم من سكان الضفة الغربية او كانوا من سكان هذه المنطقة سابقا .

وقد وقع على العريضة حوالي ٢٠ سيدة من المجتمعات في نابلس من بينهن سكرتيرة منظمة نساء نابلس الحاجة عندليب العمد ، وسكرتيرة مركز رعاية الام والطفل ، الكاتبة فايزة عبد المجيد . والعريضة موجهة الى قائد الضفة الغربية المحتلة ..وجاء فيها ان النساء المجتمعات في نابلس يعربن عن تضامنهن مع مطالب امهات المساجين . فمن اجل العدل يجب السماح لوفد من النساء ان يقابل المساجين ويتحدث اليهم بصورة حرة

— البقية على صفحة ٢ —

غـولدا مئير تطلـب ضم المنـاطق العربيـة ثمنـا للسـلام

اعلنـت رئيسـة وزراء اسرائيل ، غولـدا مئير في حديث خاص ادلت به لمراسل وكالة انباء « يونايتد برس » ان اسرائيل لا توافق على عودة القوات المصرية الى الضفة الشرقية من قناة السويس في نطاق تسوية خاصة لقناة السويس . وطالبت بوقف اطلاق النـار لفترة غير محدودة .

وقالت غولدا مئير ان اسرائيل تتطلع الى حدود آمنة و « متفق عليها » ، اي ان اسرائيل هي التي تشترط تعيين حدودها ، الامر الذي يتناقض مع قرار مجلس الامن الذي ينص على حدود معترف بها وآمنة ، ولم يذكر حدودا متفقا عليها .

ورددت رئيسة الحكومة ان اسرائيل لن تعود ابدا الى الحدود من قبل حرب الايام الستة ، وقالت :

● لا يمكن لاي كـان ان يتوقع منا التخلي عن هضبة الجولان .

● لن تعود غزة ابدا لتكون مصرية .

● لن يعاد تقسيم القدس

« واشنطـن بوسـت » :

اميركا تواصل انتاج طائرات سكاي هوك لاسرائيل

واشنطن — رفض وزير الخارجية الاميركي ان يعقب على نبأ نشرته « واشنطن بوست » ان الولايات المتحدة تواصل صنع طائرات « سكاي هوك » ، لاستمرار تزويد اسرائيل بهذا النوع من الطائرات ، اذا ما قررت الولايات المتحدة انها في حاجة الى طائرات اضافية من هذا النوع لاعطائها الى اسرائيل .

وقالت الصحيفة ان انتاج الطائرات سيستمر على الرغم من ان القوات الجوية والبحرية الاميركية لم تطلب المزيد منها .

وقالت الصحيفة ، لاجل ترك الباب مفتوحا ، ينوي الاسطول السادس الاميركي التوقيع على اتفاقية جديدة مع اصحاب صناعة طائرات « سكاي — هوك » لتبرير الاستمرار في صنعها . وقالت الصحيفة ايضا على لسان مسؤولين اميركيين انه لم يتخذ حتى الان قرار لتزويد اسرائيل بهذه الطائرات وان الاتفاقية لا تغير التقدير الحالي للادارة الاميركية بان اسرائيل تتفوق تفوقا واضحا على اسلحة الجو العربية .

جـاك داكلـو يحتفـل بعيد ميـلاده الخامس والسبعين

ارسلت لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية تحية الى الرفيق جاك داكلو ، من قادة الحزب الشيوعي الفرنسي الذي بلغ في هذه الايام (٢ اكتوبر) سن الخامسة والسبعين ، وقد وقع التحية الرفيق مائير فلنر .

والرفيق داكلو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي واحد الشخصيات البارزة في الحركة الشيوعية العالمية .

وجاء في برقية الحزب الى الرفيق داكلو :

« اننا نقدر مساهمتك البارزة خلال اكثر من ٥ عقود في النضال الثوري من اجل الاشتراكية والسلام وفي خدمة قضية الشعب الفرنسي والانسانية » .

ويتمنى الشيوعيون في اسرائيل للرفيق داكلو تمام الصحة والعمر المديد وسني نشاط مثمر لصالح الطبقة العاملة الفرنسية والعالمية .

ميزانيـة اسرائيل الجـديدة ١٧ مليار لـيره

نشرت « دافار » ، امس ، بان وزارة المالية ستقترح ميزانية للسنة الجديدة ٧٣/٧٢ ، تتراوح بين ١٦٫٥ و ١٧ مليار ليرة اسرائيلية. وكانت ميزانية السنة الحالية بدون الاضافات الناجمة عن تخفيض قيمة الليرة و « تعهدات » الحكومة — اضافات على الميزانية — قد بلغت ١٣٫٢ مليار ل.ا. .

وذكرت دافار بان مجموع ميزانيات الوزارات التي يطالب الوزراء باقرارها يصل الى ٢٠ مليار ل. ا. .

وتقترح وزارة المالية مبلغ ٥٫٥ مليار ل.ا. لوزارة الدفاع ، اي بزيادة ٣٠٠ مليون ل.ا. على ميزانية السنة الحالية .

السـادات يلقي خطابـا هامـا يوم السبت عشيـة سفـره الى موسكـو

ذكرت صحف القاهرة امس ، أن الرئيس انور السادات سيلقي خطابا سياسيا في جامعة القاهرة عشية سفره الى موسكو . واشارت انباء القاهرة الى ان الرئيس السادات اجرى مشاورات مع باقي قادة دول الاتحاد العربية اثناء اجتماعهم في القاهرة فاستعرضوا الوضع السياسي والعسكري . وقال المراقبون ان هذه المشاورات تناولت امورا حيوية بالنسبة لزيارة السادات الى موسكو .

وقالت الاهرام امس ، انه من المحتمل ان ينضم الى الوفد وزير الخارجية المصري محمود رياض ، الموجود الان في نيويورك لحضور جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة .

السادات يزور الكويت وطهران في طريقه الى موسكو

وأعلن في القاهرة ان الرئيس المصري انور السادات سيقوم يوم الاحد القادم بزيارة الى الكويت قبل توجهه الى موسكو ، لاجراء مباحثات مع الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت وشاه ايران محمد رضا بهلوي تتناول موقف مصر من الوضع في منطقة الشرق الاوسط وايضاح رايها في ضرورة حسم الموقف قبل نهاية العام الحالي .

وذكرت صحيفة الاهرام ان الرئيس السادات سيمكث ٢٤ ساعة في الكويت يغادرها بعد ذلك الى طهران .

كما اعلن ان الرئيس اليوغوسلافي ، تيتو ، سيزور القاهرة في الحادي والعشرين من الشهر الحالي للاجتماع بالرئيس السادات . ومن المحتمل ان يقوم السادات بزيارة ليوغوسلافيا في الشهر القادم بناء على دعوة كان قد تلقاها من الرئيس تيتو .

والمعروف ان الرئيس السادات سيصل الى موسكو في منتصف الشهر الجاري على راس وفد رسمي يضم مجموعة من المستشارين والعسكريين الى جانب بعض الوزراء .

برقية تهنئة الى جمهورية المانيا الدمقراطية في عيـد تأسيسهـا الثـاني والعشريـن

في هذه الايام يحتفل الشعب الالماني بعيد تاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، قبل ٢٢ سنة . وفي هذه المناسبة ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني برقية تهنئة باسم كل الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل وضمنتها تحياتهم الاخوية الحارة ، وتمنياتهم للشعب الالماني بالنجاح في بناء الاشتراكية وبتدعيم اسس السلام والامن في اوروبا .

خطاب روجرز في الجمعية العمومية — بقيه

الطرفين لمنع خرق اتفاق وقف إطلاق النار الذي يتم التوصل اليه .

● السماح بانتقال المدنيين المصريين الى المنطقة التي تنسحب منها اسرائيل على الضفة الشرقية من اجل تفعيل القناة ، اما بخصوص عبور قوات مصرية « فالاحتمالات للتوصل الى مساومة ليست سلبية » — حسب اقوال روجرز .

● ضمان حرية الملاحة لاسرائيل ليست اوتوماتية مع فتح القناة ، بل تحدد حقوقها في ذلك بالنسبة للمستقبل .

وكما يبدو واضحا فان عددا من النقط المذكورة لا تتفق مع موقف اسرائيل الرسمي ، خصوصا بالنسبة لعمق الانسحاب ، وحول فترة وقف اطلاق النار وعبور قوات مصرية الى المناطق التي يجلو عنها الجيش الاسرائيلي .

غير ان هذه التناقضات ليست بالحدة التي يراد تصويرها بين حكومة اسرائيل والولايات المتحدة . فقد كتب « ارئل غينائي » في « يديعوت احرونوت » يعكس هذه الحقيقة فكتب في عدد ٥-١٠-٧١ يعقب على خطاب روجرز :

« برنامج النقاط الست لفتح قناة السويس للملاحة الذي قدمه وزير الخارجية وليام روجرز امام الجمعية العامة يثير للوهلة الاولى في اسرائيل كثيرا من التحفظات . ولكنه لا يثير اي تحفظ لا يمكن التغلب عليه » .

« والسبب في ذلك » — قال — « ان وليام روجرز اهتم في صياغة برنامجه بصورة عامة جدا ، لدرجة ان كل القضية تكون متوقفة على المضمون الفعلي لنقاطه الست ، وعلى المحادثات المنفصلة التي اقترحها والتي لا تعارضها اسرائيل.

وتردد في اروقة الامم المتحدة ان الولايات المتحدة اقترحت على اسرائيل تقديم ضمانات خاصة لها في حالة التوصل الى اتفاق جزئي . ويبدو ان اجتماع روجرز — ايبا ايبن الذي عقد فورا بعد خطاب روجرز قد تناول هذه المسالة .

وهناك ظواهر تشير الى ان الحديث يجري عن ضمانات ذات صبغة عسكرية .

ريـاض : مقترحات روجرز — بقيـــة

واضاف انه لو ردت اسرائيل بالايجاب على مذكرة يارينغ وتعهدت بالانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ لكان على استعداد لمقابلة الدكتور يارينغ حتى هذا اليوم من اجل بحث طرق تحقيق مقترحات السلام .

مقترحات اميركا لا تتضمن مبدأ الانسحاب الكامل

وقال رياض ان الاقتراح الاميركي حول التسوية الجزئية لاعادة فتح قناة السويس لا يتضمن مبدأ الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المصرية المحتلة ولذا فانه غير مقبول . وقال انه يعتبر مقترحات الفيتكونغ التي اثيرت في محادثات باريس قاعدة معقولة لاحلال السلام في الهند الصينية .

كلمـة الاتحـاد — بقيـــة

للامم المتحدة ان حكومة اسرائيل لا تريد السلام ، بل التوسع الاقليمي خدمة لمصالح الاستراتيجية الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .

ويلقى حكام اسرائيل التشجيع في سياستهم هذه بالدعم العسكري الذي تقدمه لهم الولايات المتحدة متجاهلين العواقب الوخيمة المترتبة على هذه السياسة .

فهم اكثر من غيرهم يدركون ، بل يعترفون ، بأن استمرار تواجدهم في الاراضي العربية وعلى ضفة القناة ، سيؤدي في نهاية الامر الى اندلاع الحرب من جديد . والسبيل الوحيد لوقف التدهور نحو الحرب ، هو بتنفيذ قرار مجلس الامن . فمن خطابات روجرز المبهمة التي تستهدف استمرار جمود القضية وخطاب ابا ايبن الذي يؤكد عزم حكام اسرائيل على ضم المناطق المحتلة ، ورفض الدول العربية لهذه المشاريع ، يصبح الامر متعلقا الان على موقف الامم المتحدة، اذ ان موقفا حازما، هو وحده الذي ينقذ قضية السلام . ولهذا السبب ربما **تكون نتائج الدورة الحالية للامم المتحدة حاسمة بالنسبة لازمة الشرق الاوسط .**

سوريا : الانسحاب المسبق شرط لعودة السلام

دعا وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام الى انسحاب شامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة كشرط مسبق لعودة السلام الى الشرق الاوسط .

وقال في خطاب القاه امام الجمعية العمومية انه لا بد من تحقيق شرطين لعودة السلام الى المنطقة : الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اراضيه والانسحاب الكامل والفوري للقوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة .

وحذر خدام امام الجمعية العمومية ، من الخطر الكبير على السلام ليس فقط في الشرق الاوسط بل في جميع انحاء العالم ايضا ، بسبب العدوان الاسرائيلي .

وهاجم وزير الخارجية السورية سياسة الدبلوماسية الهادئة المزعومة للولايات المتحدة التي تتيح للمعتدي جني ثمار عدوانه . كما ندد بدور الولايات المتحدة باعتبارها المصدر الرئيسي للاسلحة لاسرائيل .

وقال خدام ان اسرائيل رفضت دائما الامتثال لقرارات الامم المتحدة، وتجاهلت حتى الان ٥٤ قرارا ، ولذلك يمكن اعتبارها مرشحة للطرد من المنظمة العالمية بموجب المادة السادسة من ميثاق الامم المتحدة .

واستنكر خدام اقامة قرى اسرائيلية في المناطق المحتلة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع هار يوحنا ٣٩ .
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40

مناورة لعملية انزال الى البر تقوم بها احدى سفن الاسطول السوفييتي في البحر الاسود . وبامكان سفينة من هذا النوع ان تنزل معدات زنتها ٤٠٠٠ طن ..

كوسيغـن في الجزائـر :

الشعوب العربية تعلمت التمييز بين اصدقائها واعدائها

الجزائر — « ان اعداء الصداقة العربية السوفييتية ينشرون الاكاذيب التي تتحدث عن « اطماع توسعية » سوفييتية .. ان من الواضح انهم يعتمدون على حقيقة واحدة هي ان العرب يشكون ابدا في البلدان المسيطرة في المنطقة . وهم الآن يريدون اثارة هذا الشك ذاته في الاتحاد السوفييتي عن طريق تصوير سياسته الخارجية في الشرق الاوسط وكأنها سياسة تقترن باهداف غريبة كلية عنه » — هذا ما اعلنه الكسي كوسيغن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي في خطاب القاه في مادبة العشاء التي اقامها تكريما له الرئيس الجزائري هواري بومدين .

خطـاب كوسيغن

واضاف كوسيغن في خطابه قائلا : ولكن الشعوب العربية تعلمت التمييز بين اصدقائها واعدائها ، كما تعلمت معرفة استفزازات اولئك الذين يريدون وقف فرص التقدم في العالم العربي .

واعرب كوسيغن في خطابه عن اسفه للخلافات بين البلدان العربية التي تضعف عزمها على تصفية آثار الاحتلال واستعادة الحقوق المشروعة للشعوب العربية بمن فيها الشعب الفلسطيني .

وقال : ان اتحاد البلدان العربية في الحرب ضد اسرائيل سيعزز التضامن الدولي بين العرب وجميع القوى التقدمية في العالم .

واضاف : ان الامبرياليين وشبكة عملائهم يقومون بكل ما في وسعهم لايجاد الفرقة بين البلدان العربية وشعوبها بقصد الحاق الضرر بصداقتها وتعاونها مع البلدان الاشتراكية .

ومتى حقق هؤلاء نجاحا في قطاع واحد حتى وان كان ذلك النجاح مؤقتا فانهم يرون فيه فتحا .

ودعا كوسيغن الى نزع السلاح والى ضرورة احترام جميع الدول مبدأ التعايش السلمي . وقال ان جهود الاتحاد السوفييتي تهدف الى الوصول الى نقطة تحول نحو اتفاق دولي على العيش في سلام . وقال ان من الضروري تصفية العدوان الاميركي والاحتلال الاسرائيلي في الشرق الاوسط للوصول الى نقطة التحول هذه .

وكان كوسيغن قد وصل الى الجزائر يوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية تستغرق ٤ ايام يغادر بعد الى المغرب . وقد اجرى كوسيغن محادثات مع الرئيس بومدين عن ازمة الشرق الاوسط والتطورات في حوض البحر الابيض المتوسط والعلاقات بين البلدين .

خطاب بومدين

وفي كلمة القاها الرئيس بومدين قال : اننا لم نتوقف عن المطالبة بازالة جميع القواعد وجميع اسباب التوتر من منطقتنا الواقعة في حوض البحر الابيض المتوسط الذي قلنا اكثر من مرة اننا نريد له ان يكون بحيرة سلام وامن وهدوء وتعاون بين الشعوب .

واضاف ان الجزائر ترحب بكل مبادرة ترمي الى تحقيق هذه الاهداف كالمبادرة التي ادت الى اتفاق برلين والخطوات التي تتخذ لعقد مؤتمر امن اوروبي .

القـذافي قـدم استقالته ثـم عـاد وسحبهـا

ذكر الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في اجتماع عقد في ليبيا امس بانه قدم استقالته في الشهر الماضي وبعد ذلك قرر ان يسحبها بعد ثلاثة اسابيع وكان ذلك عندما اشيع بانه وقع له حادث سيارة .

ولم يذكر العقيد القذافي الاسباب التي دفعته لتقديم الاستقالة ، ومن الذي تولى مكانه خلال مدة الاسابيع الثلاثة التي عزف فيها عن الحكم .

« لونـا ١٩ » تدخـل مدار القمـر

جاء في نبأ لوكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، ان « لونا ١٩ » السفينة الفضائية السوفييتية دخلت مدار القمر ، وانها تدور الان حوله ، وكل اجهزتها تعمل وفق البرنامج وبانتظام .

وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق « لونا ١٩ » قبل اسبوع ، وذلك في ضمن برنامجه لدراسة طبيعة القمر والفضاء .

وفـد اقتصـادي سـوفييتي الـى مصـر

القاهرة — وصل الى القاهرة يوم الاربعاء الماضي وفد اقتصادي سوفييتي في زيارة تستغرق اسبوعين برئاسة رئيس اللجنة السوفييتية العليا للتخطيط .

وسيعمل الوفد على تنفيذ عدد من المشاريع بموجب الاتفاق الاقتصادي والفني الذي عقد بين البلدين قبل حوالي ستة اشهر .

مقررات هامة — بقيـة —

على مشروعات القوانين التالية :

١ — اختيار القاهرة عاصمة لدولة الاتحاد .

٢ — انشاء الجريدة الرسمية للاتحاد التي يطلق عليها اسم (الجريدة الرسمية الاتحادية) ..

٣ — تحديد مقر الاتحاد في مبنى الحكومة المركزية بمصر الجديدة بمدينة القاهرة .

وتمت الموافقة على اللائحة الداخلية لمجلس الرئاسة والنظام الموقت للموظفين الاتحاديين .

كما تمت الموافقة على المذكرات الخاصة بالموازنة المالية والمذكرة المقدمة في مجالس الشعب وعلم وشعار ونشيد دولة الاتحاد ، واعداد المبنى الموقت للاتحاد .

وأول امس (الاربعاء) بحث الرؤساء الثلاثة بقية الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال والخاصة بالمجلس الوزاري لدولة الاتحاد ومجلس شؤون السياسة الخارجية، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي .

وقد تم الاتفاق بين الرؤساء الثلاثة على ان يكون الانتقال بين الجمهوريات الثلاث بالهوية مع اعطاء الفرصة لاستكمال الدراسات الخاصة بالجنسية والاقامة والعمل . كما وافق المجلس على مبدأ امين السر وبذلك يكون مجلس الرئاسة قد انتهى في هذه الدورة من اجتماعاته التي تتم كل شهرين في الاسبوع الاول من الشهر تطبيقا للائحة نظام عمل المجلس .

سلطات — بقيـة

قد تم بناؤها في « الخمرة » التي تقع عبر « الخط الاخضر » في غور الاردن على بعد ٢٣ كيلومترا غربي مدينة نابلس .

واضافت « دافار » ان سكان المستوطنة التي تضم اعضاء وعائلات مع اولاد ، قدموا الى هذه المنطقة في ايار هذه السنة يسكنون الان بصورة موقتة ، في بيوت من الاسبست ويعيشون على زراعة الخضار الشتوية . وهذه المستوطنة تعد لاستيعاب عائلات اخرى .